



سلطنة عمان
كلية العلوم الشرعية

الشيخ عبد الله بن صالح الفارسي - حياته ومسيرته العلمية والدعوية

بحث التخرج مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة البكالوريوس في الشريعة تخصص الفقه والدعوة

إعداد

حسين شعبان حسين

إشراف

د. لؤي الشريف

العام الجامعي

1443هـ - 2022م



سلطنة عمان

كلية العلوم الشرعية

الشيخ عبد الله بن صالح الفارسي - حياته ومسيرته العلمية والدعوية

بحث التخرج مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة البكالوريوس في الشريعة تخصص الفقه والدعوة

إعداد

حسين شعبان حسين

إشراف

د. لؤي الشريف

العام الجامعي

1443هـ - 2022م

©

إهداء

أهدي هذا البحث إلى:

والدي الكريمين حفظهما الله ورعاهما

رفيقة دربي وشريكة عمري

قرة عيني وفلذات كبدي ابنتي نَحْلة

شكر وعرفان

أحمد الله تعالى أولاً وآخراً على أن يسر لي الانتهاء من هذا العمل العلمي المتواضع، والذي أنجز برغم

الظروف التي أعيشها من اشتياق إلى رؤية ابنتي الحبيبة نحلة.

ويسعدني أن أتقدم بخالص شكري وتقديري إلى الدكتور الشيخ لؤي الشريف حفظه الله ورعاه الذي قام

بالإشراف على كتابة هذا البحث من ألفه إلى يائه.

وإلى كل من أصدقائي الطلبة خاصة الزنباريين وعامة طلاب كلية العلوم الشرعية

تعهد

أتعهد أنا الطالب: حسين شعبان حسين رقم الجامعي: 20181086 بأن بحثي المقدم إلى المناقشة، جهد فردي ولم أنتحل فيه شيئاً من بحوث الآخرين وكل ما استفدته ودونته كان وفق آداب البحث وقوانينه، من الاجتهاد النزاهة، والأمانة العلمية وسائر الضوابط المنصوص عليها.

وأتحمل المسؤولية التامة في حالة ثبوت خلاف ذلك.

والله على ما أقول شهيد.

التوقيع:

التاريخ:

فهرس المحتويات

إهداء.....	أ.....
شكر وعرفان.....	ب.....
تعهد.....	ج.....
فهرس المحتويات.....	د.....
مقدمة.....	1.....
أهمية الموضوع:.....	2.....
أسباب اختيار الموضوع:.....	2.....
صعوبات البحث.....	3.....
إشكالية البحث.....	3.....
الدراسات السابقة في كلية العلوم الشرعية بمرحلة البكالوريوس:.....	3.....
منهجية البحث.....	3.....
الفصل الأول: الصور التي عاش فيها الشيخ عبد الله بن صالح الفارسي.....	7.....
المبحث الأول: الأحداث السياسية في زمانه.....	10.....
المطلب الأول: قيام الحرب العالمية الأولى والثانية (1914-1918م، 1935 - 1945 م):.....	11.....
المطلب الثاني: حادثة الانقلاب 1964 م.....	13.....
المطلب الثالث: الانتخابات في زنجبار.....	19.....
المبحث الثاني: الحالة العلمية.....	22.....

22.....	المطلب الأول: نظام التعليم في زنجبار
22.....	المطلب الثاني: إفساد المستعمر في التعليم
24.....	المطلب الثالث: تأثر زنجبار وكينيا بالأدب العربي
26.....	المطلب الرابع: ظهور الصحائف العربية
30.....	المبحث الثالث: الحالة الاجتماعية.....
30.....	المطلب الأول: القبائل العربية العمانية
34.....	المطلب الثاني: عرب حضرموت
34.....	المطلب الثالث: القبائل السواحلية والأفريقيا
34.....	المطلب الرابع: الهنود:
35.....	المبحث الرابع: الحالة الاقتصادية.....
35.....	المطلب الأول: تجارة العاج
36.....	المطلب الثاني: القرنفل.....
37.....	المطلب الثالث: محاصيل زراعية أخرى
37.....	المطلب الرابع: الصناعة والحرف.....
39.....	الفصل الثاني: حياته الشخصية.....
40.....	المبحث الأول: نشأته.....
45.....	المبحث الثاني: صفاته وأخلاقه.....
50.....	الفصل الثالث: مسيرته العلمية.....
51.....	المبحث الأول: نشأته العلمية وبيئته

53.....	المبحث الثاني: طلبه للعلم.
54.....	المبحث الثالث: تعليمه العلوم الدينية
56.....	المبحث الرابع: تعليمه النظامي:
58.....	المبحث الخامس: تلاميذه ومؤلفاته
58.....	المطلب الأول: تلاميذه
59.....	المطلب الثاني: مؤهلاته العلمية
60.....	المطلب الثالث: مؤلفاته
63.....	المبحث السادس: مكانته العلمية.
64.....	المبحث السابع: مناصبه :
67.....	الفصل الرابع: مسيرته الدعوية
68.....	المبحث الأول: جهوده الدعوية في زنجبار.
70.....	المبحث الثاني جهوده الدعوية في كينيا
70.....	المطلب الأول: في زنجبار
71.....	المطلب الثاني: في كينيا
73.....	المبحث الثالث: ثباته على مبدئه
75.....	المبحث الثالث: ثباته على مبدئه
77.....	الخاتمة.....
79.....	التوصيات:
80.....	الملحقات

82.....

83.....

83.....

84..... قائمة المصادر والمراجع:

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلا على الظالمين. وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين، القائل في كتابه العزيز ((لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولَى الْأَلْبَابِ ۚ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَكِن تَصَدِّقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ)) يوسف: ١١١. وأشهد أن محمدا عبده ورسوله إمام الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد: -

يلاحظ المتأملون في تاريخ شرق إفريقيا بأكمله، وخاصة تاريخ زنجبار، وجود تلك الشخصيات ذات الأهمية الكبيرة والتأثير بعيد المدى، الذي لا يزال على قيد الحياة اليوم، الشخصيات التي جعلت هذا البلد في أفضل حالاته، لأنهم قد استثمروا أنفسهم وأموالهم ووقتهم ومعرفتهم في خدمة هذا الدين الحنيف، وقاموا بتربية جيل مثقف لتعزيزه.

من هذا المنطلق أريد أن أنشر معكم أحد هذه الشخصيات، شخصية واضحة أثرها واضح جلي، وهي شخصية رجل عالم الذي تتلمذ على يديه العديد من العلماء ومؤلفو العديد من كتب الشعر والنثر، وكرس حياته لله ودينه.

في هذا الصدد، أنا حريص على الكتابة عن هذا الإمام الجليل وبحته الدؤوب. وأيضاً، وجدت معلومات متناثرة عنه بين العديد من الأماكن حيث كان من الضروري بالنسبة لي أن أجمع هذه الأشياء المتناثرة من أجل إجراء هذه الدراسة المتواضعة في أفضل حالاتها.

أهمية الموضوع:

- ❖ إظهار بعض الشخصيات الدرر المخفية من شرق أفريقيا
- ❖ استكشاف بعض الكتب العلمية والأدبية المؤلفة في شرق إفريقيا
- ❖ تصحيح بعض المفاهيم الخاطئة لبعض الأحداث السياسية في زنجبار
- ❖ تشجيع طلبة العلم بالافتداء بشخصية الشيخ الفارسي

أسباب اختيار الموضوع: -

1. جمع من سيرته التي كانت مشتتة في الكتب ومتوزعة
2. رغبتني في قراءة وكتابة عن التاريخ وسير الشخصيات المهمة
3. اهتمام بكتابة سير من أعلامنا الزنجاريين لأننا أجدر بالكتابة عنهم من غيرنا
4. تأثر شخصية الباحث بشخصية المترجم له

صعوبات البحث

ومن خلال كتابتي لهذا البحث واجهتني بعض الصعوبات وهي: -

أ. عدم توفر الراحلة لدي وذلك في بداية شروعي لتأليف البحث، فلم أتمكن من مقابلة شخصيات مهمة لبعدهم في عمان.

إشكالية البحث

هذا البحث يسعى إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية: -

1. من هم العلماء الفقهاء في شرق أفريقيا؟
2. هل توجد الكتب بالعربية الأدبية ألفها العلماء الزنباريون؟
3. هل حقا كما يقال إن زنجابر كانت الفردوس والآن مفقودة؟

الدراسات السابقة في كلية العلوم الشرعية بمرحلة البكالوريوس: -

لم أجد بحثا بمرحلة البكالوريوس يتكلم عن هذا الشخصية، إلا بعض ما تحدثت عن الحالات السياسية والاقتصادية والعلمية والاجتماعية في زنجابر، أما عن هذا الشيخ بحثا محضا عنه فلا.

منهجية البحث

اتبعت المنهج التاريخي وذلك عند الحديث الفصل الأول عن الحالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية ودور العرب في تنقيف المجتمع الزنجباري

وكذلك المنهج الاستقرائي وذلك بالتقصي لبعض الأحداث التاريخية

وكما اعتمدت على المنهج التحليلي في تحليل بعض القضايا التي فهمت خطأ.

هذا، وقد قمت بتقسيم الكتاب إلى فصول والفصول إلى مباحث على نحو الآتي: -

1. شكر وعرفان

2. مقدمة

3. الفصل الأول: الصور التي عاش فيها الشيخ عبد الله بن صالح الفارسي

المبحث الأول: الأحداث السياسية في زمانه 

المبحث الثاني: الحالة العلمية 

المبحث الثالث: الحالة الاجتماعية 

المبحث الرابع: الحالة الاقتصادية 

4. الفصل الثاني: حياته الشخصية

المبحث الأول: نشأته 

المبحث الثاني: صفاته وأخلاقه 

5. الفصل الثالث: مسيرته العلمية

المبحث الأول: نشأته العلمية وبيئته 

المبحث الثاني: طلبه للعلم.



المبحث الثالث: تعليمه الديني



المبحث الرابع: تعليمه النظامي



المبحث الخامس: تلاميذه ومؤلفاته



المبحث السادس: مكانته العلمية



المبحث السادس: مناصبه



6. الفصل الرابع: مسيرته الدعوية

المبحث الأول: جهوده الدعوية في زنجبار



المبحث الثاني: جهوده الدعوية في كينيا



المبحث الثالث: ثباته على مبدئه



7. الخاتمة

8. قائمة المصادر والمراجع

9. الفهرس

وَأَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى مِنْ قَبْلِ وَمَنْ بَعْدَ أَنْ يَنْفَعَ بِهَذَا الْبَحْثِ الْمُتَوَاضِعِ كُلِّ طَالِبِ عِلْمٍ خَاصَّةً وَالنَّاسِ جَمِيعًا

عامه.

حسين شعبان حسين

الفصل الأول: الصور التي عاش فيها الشيخ عبد الله بن صالح الفارسي

المبحث الأول: الأحداث السياسية في زمانه 

المبحث الثاني: الحالة العلمية 

المبحث الثالث: الحالة الاجتماعية 

المبحث الرابع: الحالة الاقتصادية 

الفصل الأول: الصور التي عاش فيها الشيخ عبد الله بن صالح الفارسي

ظهرت في هذه الفترة فتن كثيرة من الكفار للإسلام والمسلمين ، كان هدفهم الأساسي تدمير

عقيدة المسلمين ، وتدمير روابط المحبة والأخوة بينهم ، ونتيجة لذلك فقدت السلطنة الإسلامية جانبها

الأخير من الازدهار والنمو ، الأمر الذي كان له أثر كبير وخطير على زنجبار وشعبها ، حتى تمزق الدولة العربية الإسلامية ونعرضها لمحاولات استعمارية غربية بشتى الوسائل والأساليب الخبيثة يحو هوية البلد ويفقد هويته الإسلامية سرا وجهرا كما كتبت أميرة سالمة¹ لأخيها السلطان برغش² عندما تغربت قائلة له: "أريدك أن تفهم شيئا ما، يا أخي: يريد الإنجليز تقليص سلطاتك ولا يكادون يتحملون انتظار أن يسلبوك زنجبار، تماما كما قاموا بالاستيلاء على مصر. أنت تعيش في زنجبار ولا تدرك ما يحاك في أوروبا"³.

¹ اميلي رويتي بالألمانية (*Emily Ruete*): (1844 - 1924) هي السيدة سالمة بنت سعيد بن سلطان سلطان

عمان وزنجبار وهي سليلة عائلة البوسعيد والتي حكمت سلطنة عمان وزنجبار في أواخر القرن الثامن عشر إلى ما بعد ستينات القرن العشرين، تحولت من الإسلام إلى المسيحية، من أثارها: مذكرات أميرة عربية. انظر

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%

تمت الزيارة في 19 ديسمبر 2021

² سيد برغش بن سعيد آل بو سعيد السلطان الثاني لزنجرار بعد أخيه ماجد بن سعيد وهو الابن السابع للسلطان سعيد بن

سلطان ، ولد عام 1252 هـ / 1837م، وتوفي في 14 رجب 1305هـ / 26 مارس 1888 م، حاز على وسام القديس مايكل والقديس جورج (GCMG) ووسام البرج والسيف العسكري (GCTE) من بريطانيا عند زيارته لها عام 1875م. انظر:

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D>

تمت الزيارة في 19 ديسمبر 2021

³ لكاس، هارتمان، وداعا زنجبار، ترجمة. نيفين فائق، ط 1. (مكتبة منشورات الجمال 2018)، ص 41

أدرك الشيخ عبد الله بن صالح الفارسي حكم السلطان خليفة بن حارب البوسعيدي (1911-1960)⁴ سلطنة زنجبار، ولا تزال آثاره باقية إلى يومنا هذا. وكما أدرك حكم السلطان عبد الله بن خليفة آل سعيدي⁵ وآخر سلطان زنجباري السلطان السيد جمشيد بن عبد الله ال سعيدي⁶، كما أدرك

⁴ السيد خليفة بن حارب البوسعيدي، ولد يوم 26 أغسطس 1879 وتوفي بتاريخ 9 أكتوبر 1960، وهو تاسع سلاطين زنجبار، تزوج من الأميرة السيدة معتوقة ابنة السلطان حمود البوسعيد سابع سلاطين زنجبار وأخت السلطان علي بن حمود. وتولى الحكم بعد السلطان علي، وخلفه في الحكم أكبر أبناءه الأحياء عبد الله بن خليفة. انظر:

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AE%D9%84%D9%8A%D9%81>

تمت الزيارة في 19 ديسمبر 2021

⁵ عبد الله بن خليفة من أسرة آل بو سعيد (1910 - 1963 م) هو عاشر من حكم زنجبار من (1960 - 1963) وهو حاصل على رتبة الإمبراطورية البريطانية و وسام القديس مايكل والقديس جورج . انظر:

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D8%A8%D8%AF>

تمت الزيارة في 19 ديسمبر 2021

⁶ جمشيد بن عبد الله بن خليفة بن حارب بن ثويني بن سعيد بن سلطان بن أحمد بن سعيد آل سعيد البوسعيدي ولد 16 سبتمبر 1929 آخر سلاطين زنجبار تولى السلطنة في زنجبار خلال الفترة من 1 يوليو 1963 إلى 12 يناير 1964 حيث أطاحت ثورة زنجبار بحكمه. انظر: الخوالدي محمد بن سالم بن ناصر، (انقلاب زنجبار)، ص 62

حكم الرئيس الأول لزنجر عبيد أماني كرومي⁷ ورئيس لدولة كينيا جومو كنياتا⁸. وفيما يلي بيان النواحي السياسية في زمانه:

المبحث الأول: الأحداث السياسية في زمانه

⁷ عبيد أماني كرومي (1905 – 7 أبريل 1972) أول رئيس لزنجر. نال هذا اللقب بعيد ثورته التي قادها لإنهاء السلطنة الزنجارية في يناير 1964، وبعدها بثلاثة أشهر أقام وحدة مع تنجانيقا مؤسساً جمهورية تنزانيا ليصبح أول نائب رئيس جمهورية تنزانيا المتحدة بجانب الرئيس جولوس نيريري التنجانيقي. انظر:

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D8%A8%D9%8A%D8%AF_%D9%83%D8%B1%D9%88%D9%85%D9%8A

تمت الزيارة في 19 ديسمبر 2021

⁸ جومو كنياتا مواليد 20 أكتوبر عام 1894 في نيروبي - وتوفي في مومباسا بتاريخ 22 أغسطس 1978 هو سياسي كيني وناشط مناهض للاستعمار تولى منصب رئيس وزراء كينيا من عام 1963 حتى عام 1964. وبعدها أصبح أول رئيس في تاريخ البلاد من عام 1964 حتى وفاته عام 1978. وهو أول رئيس حكومة من سكان البلاد الأصليين انظر:

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D9%88%D9%85%D9%88_%D9%83%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A7%D8%AA%D8%A7

تمت الزيارة في 23 يناير 2022

لقد شهد العصر الذي عاش الشيخ عبد الله بن صالح الفارسي أحداثاً كثيرة سياسية في زنجبار التي غيرت تاريخها الجميل إلى حياة التخلف بعد أن كانت زنجبار ملجأ كل وافد وبغية كل باغ. وأهم الأحداث السياسية التي برزت في هذا العصر هي: الحرب العالمية الأولى والثانية، والانتخابات والانقلاب، وسيتم الحديث عنها في المطالب الآتية

المطلب الأول: قيام الحرب العالمية الأولى والثانية (1914-1918م، 1935 - 1945 م):
وقفت زنجبار مع الانجليز في الحرب العالمية الثانية كما حدث في الحرب العالمية الأولى⁹ فالحرب العالمية الثانية ساهمت في تغيير سياسية زنجبار والعالم أجمع¹⁰

وأرسل عظمة سلطان زنجبار برقية إلى جلاله ملك بريطانيا، لما أن طرق مسامعه خوض حليفته بريطانيا الحرب. وها هو نص البرقية:

زنجبار في 18 ديسمبر 1939 م

⁹ انظر: صالح محروس محمد محمد، سلطنة زنجبار في شرق أفريقيا 1890 - 1964، ط1، (سلطنة عمان: دائرة النشر العلمي

والتواصل)، ص 85

¹⁰ انظر: الإسماعيلي عيسى بن ناصر بن عيسى، زنجبار التكالب الإستعماري وتجارة الرق، ترجمة: مبارك بن خلفان بن ناجم

الصباحي، دار الغرير للطباعة والنشر، ط 2012، ص 129

"إن صلاة المحبة والشكر التي تربط سلطنتنا بإمبراطورية جلالتم العظيمة لأقوى اليوم مما كانت عليه قبل 25 عاما مضت، واليوم كسنة 1914 م وكلنا تحت تصرف جلالتم مع ما في جميع بلادنا، تستعملونها كما ترون صلاحا في العراق، الحرية والعدل"

الأمضاء
خليفة بن حارب - سلطان زنجبار

الجواب:

لندن 21 ديسمبر 1939

"أشكر عظمتكم من صميم قلبي برسالتكم التي استلمتها بكل رضى، إني أعلم بالمساعدة القيمة التي قدمتها زنجبار أثناء حرب 1914، نرحب بالتأكيدات التي أعطيتكموني عن معاضدة سلطنتكم التامة في قضيتنا أثناء العراق الذي فيه الامبراطور الآن"

الإمضاء.
جورج الإمبراطور¹¹

ساعات الأوضاع الاقتصادية إذ أخذت بريطانيا من حساب زنجبار في بنك إنجلترا 200000 إسترليني لتمويل الحرب¹²

¹¹ انظر: المغيري، سعيد بن علي، جبهة الأخبار في تاريخ زنجبار، تحقيق: محمد بن علي الصليبي، ط 5، (سلطنة عمان: وزارة التراث

والثقافة)، ص 469

¹² انظر: صالح محروس محمد، سلطنة زنجبار في شرق أفريقيا، مرجع سابق، ص 195

المطلب الثاني: حادثة الانقلاب 1964 م

والتي أدت إلى انتهاء حكم البوسعيديين من شرق إفريقيا وضم زنجبار لتنجانيقا ماله وما عليه والآثار الاقتصادية مثل انهيار الاقتصاد الزنجباري والدور التجاري السابق، والآثار الاجتماعية مثل تدهور أوضاع العرب وصعود الأفارقة والآثار الثقافية مثل القضاء على اللغة العربية وانتشار السواحيلية بحروف لاتينية والدينية ووجود بعض المسيحيين في السلطنة العربية الإسلامية.¹³

وللانقلاب أسباب؛ نبين فيما يأتي بعضا من الأسباب التي أدت إليه:-

1. دور بريطانيا في الانقلاب

مما لا يخفى على أحد أن بريطانيا كانت لها اليد العليا في الانقلاب، إذ هي التي كانت حاكمة ومسيطرة حينذاك على زنجبار بل على شرق أفريقيا كلها وذلك منذ 22 ربيع الأول 1308 هـ نوفمبر 1890 م حينما أصبحت زنجبار تحت الحماية البريطانية¹⁴

كره الإسلام والمسلمين من شيم الكفار كلهم، خططت بريطانيا لإضعاف قوات العرب خاصة والمسلمين عامة في زنجبار وتهديد وجودهم ومبادئهم ودينهم الحنيف إذ لا يريحهم بالا ولا عقلا. وأجدر بالذكر؛ بعد استلام الحكم السيد خليفة بن حارب البوسعيدي سلطانا لزنجبار؛ وبعد أن رأت الإكليز

13

¹⁴ انظر: المعمرى، أحمد بن حمود، عمان وشرق إفريقيا، ترجمة: حمد أمين عبد الله، د. ط، 1980 م (سلطنة عمان: وزارة التراث

مصالحهم فيها وطمعاً في خيراتها بدأت تشكل خطراً على العرب وعلى الحكم، فبذرت بذور الفتنة بين مواطنيها بحجة الاستقلال وتشرييهم أفكار الحرية لدى المستضعفين منهم فساهموا في إنشاء عدة جمعيات وأحزاب لتضعيف قوة العرب في زنجبار وإتاحة الفرصة للعناصر غير العربية للمشاركة في الحكم والإدارة فتأسست الجمعيات ومنها: -

أ. الجمعية العربية

وكان الشيخ عبد الله بن صالح الفارسي عضواً فعالاً في مجلس إدارة هذه الجمعية، وتولى الإشراف الثقافي والروحي فيها، كما تولى ركن الإفتاء في ذلك إلى أن توفاه الله تعالى سنة (1982) وقد ترتب على ذلك اكتسابه تجربة فريدة في العمل العام والإرشاد والدعوة، وإقبال الناس عليه، وبخاصة الشباب الذين كانوا يحرصون على الانتفاع بتجربته وعلمه.

ب. الجمعية الشيرازية 1349 هـ / 1930 م،

كانت هذه الجمعية تمثل السواحليين الزوج السود

ت. الجمعية الإفريقية 1350 م / 1931 م

ث. الجمعية القمرية 1353 م / 1934 م

وكانت تمثل القمرين الذي هاجروا إلى زنجبار

ج. الجمعية الهندية 1353 هـ / 1934 م

وأيضاً سعت بريطانيا لتوسيع المجلس التشريعي في زنجبار حيث ارتفع عدد الأعضاء غير الرسميين من

ثمانية إلى اثني عشر عضواً، ومنهم أربعة عرب، وأربعة أفريقيين، وثلاثة هنود، وأوروبي واحد.¹⁵

ولم يهدأ بال بريطانيا، فلما رأت أن العرب لديهم الحزب الوطني الذي يمثلهم والذي كان يطالب بالاستقلال وخروج الانجليزي من أراضيها، وإعادة الشريط الساحلي الكيني إلى زنجبار كما كانت سابقة، وتوثيق الروابط بين زنجبار والعالم العربي، والتخلص من السياسة الاستعمارية، ونبد الطائفية وهو الحزب الذي وحد الزنجباريين جميعاً بصرف النظر عن العرق، وهو ثانياً الحزب الذي طالب وناضل من أجل الاستقلال التام لزنجبار وهو ثالثاً الحزب الموالي للنظام السلطاني قلوباً وقالبا¹⁶

هذه ولغيرها من الأسباب؛ سعت بريطانيا لتضعيف قوة الحزب الوطني العربي، وساهمت لأنشاء الأحزاب المنافسة لمن تشكل عليهم الخطر الوشيك، فتأسست الأحزاب منها: -

أ. الحزب الأفروشيروازي 1376 هـ / 1956 م

¹⁵ انظر: المعمري، أحمد بن حمود، عمان وشرق إفريقيا، 99 - 100

¹⁶ انظر: البرواني، علي بن محسن، الصراعات والوئام في زنجبار، ترجمة: أ.د. السيد عمر، (الإمارات: دار الغرير للطباعة والنشر)، ص

وكان هذا الحزب يمثل أغلبية العناصر الزنجية من العمال والفلاحين والتجار ومالكي السفن من البر الأفريقي، وكان من أهدافهم إلغاء الأنظمة الإقطاعية ومصادر الأراضي العربية ومطالبة بإلغاء السلطنة وإعلان بالاستقلال¹⁷

ولقد قام الحزب الأفروشيرازي بالدعاية المغرضة ضد العرب فعرف العربي العماني على أنه مستعمر وأن الأفارقة الشيرازيين محرومين من الأرض بشكل غير رسمي من قبل دخلاء العرب في منطقة زنجبار الخصبة.¹⁸

ب. حزب اتحاد الأمة (حزب الشعب) 1959 م

لقد تشكل حزب شعب زنجباري وبمبا بعد انفصال عدد من الشباب من الحزب الأفروشيرازي تحت زعامة أحد أعضاء المجلس التشريعي، والذي كان يرى عدم التسرع في منح الاستقلال بحجة أن يتيح للطبقة الحاكمة العربية التي هي أكثر تقدما في ممارسة سيطرتها على باقي السكان، وقائده كان محمد شامت¹⁹

ت. حزب الأمة

¹⁷ انظر: جمال زكريا قاسم، دولة البوسعيد في عمان وشرق أفريقيا، د.ط، 1420 هـ - 2000 م (الإمارات العربية المتحدة: مركز

زايد للتراث والتاريخ)، ص 364

¹⁸ انظر: صالح محروس محمد محمد، سلطنة زنجبار في شرق أفريقيا، مرجع سابق، ص 208

¹⁹ انظر: صالح محروس محمد محمد، سلطنة زنجبار في شرق أفريقيا، مرجع سابق، ص 211

وقائده عبد الرحمن محمد بابو كان سياسيا وثوريا وواحد من المفكرين الشيوعيين من صنيع الصين

الشيوعي كان ضد الاستعمار في زنجبار²⁰

والجدير بالذكر أن حزب الأمة سبب وجوده هو الانقسام الذي وقع بين أفراد الحزب الوطني

وخاصة بعدما تشيع عبد الرحمن بابو²¹ وأتى بأفكار لا يعرفها المجتمع العربي الزنجباري، مما أدى

إلى إنشاء حزبه بأفكاره الشيوعية غير أن من المنصف بالقول إن حزبه لم يخطط شيئا عن

الانقلاب كما يقول الدكتور محروس... "ولكن تحالف مع الحزب الأفروشييرازي ونيريري وإسرائيل

وأوكيلو. ولقد تدرب قواد حزب الأمة عسكريا وكان لهم دور في الانقلاب"²²

2. الحقد الصليبي:

²⁰ انظر: صالح محروس محمد محمد، سلطنة زنجبار في شرق أفريقيا، مرجع سابق، ص 209

²¹ انظر: عبد الرحمن محمد بابو بالإنجليزية (Abdulrahman Mohamed Babu) : (1924-1996) سياسي

و ثوري شيوعي زنجباري وزعيم حزب الأمة. انظر:

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%AD%D9%85%D9%86_%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A8%D8%A7%D8%A8%D9%88

تمت الزيارة في 25 يناير 2022

²² صالح محروس محمد محمد، سلطنة زنجبار في شرق أفريقيا، مرجع سابق ص 211

لقد شن الصليبيون هجوما شرسا على مسلمي زنجبار، وعملوا على تمزيق وحدتهم السياسية، وضرب اقتصادهم، وإغراق مجتمعاتهم في الرذائل وإبعادهم عن دينهم الذي هو سر قوتهم وأخذوا ينشرون بين الناس بأن العرب يستغلون الإفريقيين في مزارعهم، وأن العرب هم الذين يمتلكون معظم الأراضي²³

3. فتنة اليهود

يذكر محروس أن إسرائيل اليهود لعبت الدور الأكبر في الانقلاب وخططت له بمساعدة بريطانيا على النحو التالي ملخصا: -

- أ. نفذ خططها للانقلاب رجل الأعمال اليهودي ميسا الذي كان في زنجبار عرف هذا العميل من قبل المسؤولين بأنه السفير غير المعلن لإسرائيل²⁴ وحرص على حياة كارومي ونقله إلى البر حتى لا يقتل وبعد الانقلاب أعاده بنفسه في زنجبار ليستولي على الحكم
- ب. قدمت حكومة الإسرائيلية الدعم المالي والأسلحة لأوكيلو الأغندي²⁵ ورجاله عن طريق مكتب رجل الأعمال اليهودي ميسا وحزب نيريري في تنجانيقا

²³ انظر: قاسم، جمال زكريا، دولة البوسعيد في عمان وشرق أفريقيا، مرجع سابق، ص 367

²⁴ الريمي، ناصر بن عبد الله، زنجبار شخصيات وأحداث 1828 - 1972، د.ط، 2010 (لبنان: مكتبة بيروت)، ص 460

²⁵ جون جدعون أوكيلو (1937-1971) ثورياً أوغندياً وزعيم ثورة زنجبار في عام 1964. وأطاحت هذه الثورة

بالسلطان جمشيد بن عبد الله وأدت إلى إعلان زنجبار جمهورية. انظر:

المسيحيون:

ولم تكن فكرة التنصير هي الهدف الأسمى في زنجبار وعندما عجز المنصر أن يوصل المسيحية إلى الأفريقي أخذ يعد العدة للنيل من العرب والإسلام²⁶ فاستعملت حيلة منع تجارة الرقيق ورميها للعرب لزرع كراهية للعرب والمسلمين.

ويشهد التاريخ مدى حظر الإسلام تجارة العبيد منذ عهد النبوة إلى سلاطين زنجبار وكما يقول الشيخ علي محسن البرواني أن السيد برغش بن سعيد ألغى تجارة العبيد بالكلية في كل ممتلكاته، وأغلق سوق النخاسة الذي كان في زنجبار في عام 1872، وبعد ثمانية عشر عاما كاملة وفي عام 1890 وقعت الدول الغربية على ميثاق بروكسل الذي حظر الاتجار في العبيد.²⁷

المطلب الثالث: الانتخابات في زنجبار

أجري أول انتخاب في أرض زنجبار عام 1957 م القائم على مبدأ الاقتراع العام في اختيار أعضاء مجلس التشريعي، ففي هذه الانتخابات فاز الأفروشيرازي، وفي عام 1961 م أجريت الثانية فارتفع نصيب الحزب الوطني من أصوات الشعب والمقاعد الانتخابية بشكل ملحوظ واثلتفت الأحزاب

تمت الزيارة في 27 يناير 2022

²⁶ انظر: صالح محروس محمد محمد، سلطنة زنجبار في شرق أفريقيا، مرجع سابق ص 228

²⁷ انظر: البرواني، علي محسن، الصراعات والوثام في زنجبار، ص 469

فتعادت المقاعد مما أدى إجراء الانتخابات الثالثة بين الحزبين الرئيسيين الوطني والشعب وبين الأفروشيراز، وفي النهاية هزمت الأفروشيرازي بثلاثة مقاعد²⁸

وبعد الانتخاب شبت نار الفتنة ما بين الحزب المسمى أفروشيرازي وما بين حزب الوطن وأدت إلى التقاتل والخسائر الكبيرة في الجزيرة كما يصف حالها صاحب جبهة الأخبار الحال تلك بقوله: ... فقتل الأطفال والنساء وفر السكان من الأرياف إلى داخلية بلدة زنجبار، فامتألت بلدة زنجبار من اللاجئين في المدارس والمستشفيات والبيوت من رجال ونساء وأطفال.."²⁹

وفي التاريخ 24 يونيو 1963 م، حصلت زنجبار على الحكم الذاتي الداخلي وبعده بفترة وجيزة أجريت الانتخابات العامة الرابعة بتاريخ 8 يوليو 1963 م، التي أعدت لإيصال زنجبار إلى نيل استقلالها والتحرر من الاستعمار البريطاني، وكانت النتيجة على صلاحية ائتلاف الحزب الوطني وحزب الشعب على استيلاء على 18 مقعداً³⁰

هذه جملة الأحداث السياسية التي عصفت بعهد الشيخ عبد الله من صالح الفارسي في القرن العشرين. والناظر في آثار الشيخ عبد الله بن صالح الفارسي يجده لم يقف مكتوف الأيدي منها، وإنما

²⁸ انظر: الريامي ناصر بن عبد الله، زنجبار شخصيات وأحداث 1828 - 1972، مرجع سابق، ص 558 - 568

²⁹ انظر: المغيري، سعيد بن علي، جبهة الأخبار في تاريخ زنجبار، مرجع سابق، ص 452

³⁰ الإسماعيلي عيسى بن ناصر بن عيسى، زنجبار التكالب الإستعماري وتجارة الرق، مرجع سابق، ص 118

تصدى لها وقاومها، وكان الشيخ عبد الله بن صالح الفارسي من أولئك الرجال المخلصين الذين أوضحوا للأمة أهداف الاستعمار الخبيثة حتى لا ينخدعوا بأساليبهم الفظة وخططهم الفاسدة وأهدافهم الدنيئة. ولعلها أشد فتكا من هذه الأسلحة سلاح الغزو البغيض فيما بينهم وخداع الناس فيلبسون الدولة النفاق والشقاق لتحقيق مصالحهم ونيل مرادهم. كما تبدو حنكته في السياسة، ومشاركته - رحمه الله - في تأسيس جمعية العرب.

المبحث الثاني: الحالة العلمية

المطلب الأول: نظام التعليم في زنجبار

يتبع التعليم منهجا إسلاميا واضحا في المنهج والمحتوى، وتركز محاور الدراسة على دراسة القرآن والتفسير والفقه والمبادئ العربية الهادفة إلى غرس القيم الإسلامية وتعليم السلوك الصحيح. تشير المصادر التاريخية إلى أن التعليم في شرق إفريقيا بدأ بالمدارس القرآنية (الكتاتيب) وندوات في المدارس والمساجد وبيوت العلماء، والتي شكلت مجتمعة أساس التعليم الإسلامي التقليدي في زنجبار والمراكز الإسلامية الأخرى في شرق إفريقيا. وكانت مفتوحة للطلاب من جميع المذاهب وهي شهادة على روح التسامح الديني السائدة في مجتمع شرق إفريقيا³¹

المطلب الثاني: إفساد المستعمر في التعليم

توالى بعثات الروم الكاثوليك إلى زنجبار اعتباراً من عام 1860 م حيث عملت على بناء مدارس بحجة تعليم الأرقاء بعض المهارات اليدوية الصناعية التي تمكنهم من العيش بها، فتطورت هذه

³¹ : <https://www.aljazeera.net/news/cultureandart/2020/3/14/%D8%A7%اظر>

المدارس إلى مدارس للعامة إلا أنها ولكونها كنائسية فلم تكن تستقبل سوى من يدينون بالنصرانية³² ولم تكن تلك المدارس تنشر العلم كما زعمت بل هدفها الأساسي هو نشر المسيحية.

ولأن المجتمع الزنجباري الأغلبية فيها مسلمون رأوا تلك المدارس من المكيدة الاستعمارية على تنصير المسلمين وتغريب مبادئهم وأخلاقهم، فكانت الحاجة الماسة إلى الاتيان بفكرة إنشاء المراكز العلمية والمدارس، فقام السيد علي بن حمود بوضع نواة لأول مدرسة لتعليم أبناء المسلمين ما يناسبهم من علوم.³³ وذلك بعد صراع مرير دار بينه شخصيا والإدارة الإنجليز لأن الهدف لإنشائها معكرة لأفكارهم كتعليمهم ما يجب عليهم معرفته كالقرآن، والأحاديث، والعقيدة الإسلامية الصحيحة وأخلاقيات إسلامية نبيلة فتم افتتاح مدارس لتعليم البنين سنة 1908 م في أنجوجا وييميا.

ولكن ذلك طبعا لم يعجب المستعمرين النصارى فأتوا بمكائد شتى مثل تغيير حروف الكتابة من الحروف العربية إلى الحروف اللاتينية المتصلة بالكنيسة.

وكانت المدارس البريطانية تتميز بالعنصرية التامة، إذ كانت في البداية لا تستقبل إلا الأفارقة البر في مراكزهم التنصيرية والذين يستهدفون لتنصيرهم من أبناء المسلمين فلم يلتحق بها كثير من العرب خوفا

³² انظر: الريامي ناصر بن عبد الله، زنجبار شخصيات وأحداث 1828 - 1972، مرجع سابق، ص 357

³³ الريامي ناصر بن عبد الله، زنجبار شخصيات وأحداث 1828 - 1972، مرجع سابق، ص 357

على توسيح عقيدتهم السامية واستدراجهم إلى التنصير، خلافا لتلك المدراس الإسلامية التي أنشئوها فقامت بالعدل والتسوية بين العرب والأفارقة وتعليمهم ما يناسبهم من مبادئ وشرائع.

المطلب الثالث: تأثير زنجبار وكنيا بالأدب العربي

لقد كان للعرب دور حاسم في تأثير الثقافة والأدب في زنجبار وكنيا عبر العصور والأزمنة، ومن النتائج الإيجابية لهذه السياسة التعليمية التقليل من ظاهرة الأمية والجهل المتفشي بين الأفارقة إن لم نقل القضاء عليها³⁴

ويمكننا القول أن الأدب العربي تفشى وانتشر في المجتمع الزنجباري بشكل تطور وازدهار في عهد السلطان السيد برغش بن سعيد 1870 – 1888 م إلى عهد السلطان السيد خليفة بن حارب البوسعيدي خاصة بعد إنشاء المطبعة السلطانية فزادت وفرة الكتب المطبوعة بثمن بخس دراهم معدودة ولم تكن السلطنة من الزاهدين في ذلك، فتولدت العلماء والأدباء الأفاضل مثل خالد بن هلال الرحبي، وعبدالرحمن بن محمد الكندي، وصالح بن سعيد بن ناصر الكندي، وعمر بن أحمد الفارسي، وصالح بن

³⁴ انظر: البوسعيدي، جمعة بن خليفة بن منصور، المظاهر الحضارية للدولة العربية الإفريقية في عهد آل بوسعيد في شرق إفريقيا

علي الخلاسي، وأبو مسلم البهلافي الرواحي، والشيخ الأديب والذي هو موضوع بحثنا الإمام عبد الله بن صالح الفارسي، وشاع نور المدارس في المقاطعات الأفريقية³⁵

ومن الكتب المطبوعة حينذاك على سبيل الذكر لا الحصر:

أ. هميان الزاد إلى دار المعاد لمحمد بن يوسف الإباضي عام 1896 م

ب. قاموس الشريعة لجميل بن خميس بن لافي السعدي

ت. حاشية الترتيب لأبي قيس عام 1885 م

ث. مختصر الخصال للإمام الحضرمي إبراهيم

وغيرها من الكتب الدينية والأدبية وسائر العلوم التي أثرت في الكتابات والأدب السواحلي الذي تولد من الأدب العربي كما هو ظاهر في شعر الأدباء السواحليين مثل عبد الله بن علي بن ناصر، ومويك بن حاجي، وشعبان روبرت الزنجباري³⁶ والشاعر المعاصر الأديب ومعلمي الشيخ شعبان بن سالم البطاشي وتلميذه أخي المغفور له بإذن الله خميس بن يحيى الغماوي، وهم جميعا نماذج لشعراء غلب عليهم الامتزاج الأفريقي العربي عرقا وثقافة وأدبا.

³⁵ انظر: البوسيعيدي، جمعة بن خليفة بن منصور، المظاهر الحضارية للدولة العربية الإفريقية في عهد آل بوسعيد في شرق افريقيا

مرجع سابق، ص 42

³⁶ انظر: البوسيعيدي، جمعة بن خليفة بن منصور، المظاهر الحضارية للدولة العربية الإفريقية في عهد آل بوسعيد في شرق افريقيا

مرجع سابق، ص 44

المطلب الرابع: ظهور الصحف العربية

إن المطبعة السلطانية ساهمت في ظهور بعض من الصحف على تطوير مجال الطباعة، والنشر مما كان

له عظيم الأثر في مجال التوعية ونشر الثقافة العربية في كل من زنجبار وما جاورها³⁷

أ- النادي

صدرت هذه الصحيفة عن الحزب الوطني في عام 1911 م وتولى رئاسة تحريرها الشيخ حارث بن

سليمان اللمكي وتشير المصادر أنها كانت توزع مجاناً على بعض الأشخاص³⁸

ب- صحيفة الفلق

قد ظهرت الفلق في إبريل 1929 م³⁹ وبدأت الجريدة بطبعة عربية فقط قبل أن يضاف إليها القسم

الانجليزي عام 1932 وفي عام 1946 أضيف إليها القسم السواحيلي الذي بقي غير منتظم الصدور.

وكانت هذه الصحيفة تصدر عن " الجمعية العربية في زنجبار"، وهي جمعية أسهم في تأسيسها عدد من

³⁷راجع: البوسيعيدي، جمعة بن خليفة بن منصور، المظاهر الحضارية للدولة العربية الإفريقية في عهد آل بوسعيد في شرق افريقيا

مرجع سابق، ص44

³⁸راجع: البوسيعيدي، جمعة بن خليفة بن منصور، المظاهر الحضارية للدولة العربية الإفريقية في عهد آل بوسعيد في شرق افريقيا

مرجع سابق، ص47

³⁹انظر: البوسيعيدي، جمعة بن خليفة بن منصور، المظاهر الحضارية للدولة العربية الإفريقية في عهد آل بوسعيد في شرق افريقيا

مرجع سابق، ص 47

الشخصيات العمانية مثل سيف بن حمد البوسعيدي وسليمان بن ناصر المكي وسالم بن عبدالله البرواني
والشيخ عبدالله بن صالح الفارسي

ت- صحيفة النهضة:

1951 وأسس صحيفة النهضة سيف بن حمود البوسعيدي وكانت تصدر بشكل أسبوعي باللغتين العربية والانجليزية فيما كانت بعض موادها تترجم إلى السواحيلية. واهتمت في صفحاتها الأولى بالمضامين الصحفية المتنوعة، فكانت تقدم الأخبار والتحليلات في المجالات السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية وقد وصلت نسخ توزيع الصحيفة إلى 500 نسخة أسبوعيا. وكانت الصحيفة توزع في زنجبار كما كانت تصل إلى مناطق مختلفة من ساحل شرق أفريقيا مثل ممبا ومباسا والكونغو وموزمبيق وجزر القمر.

ث- صحيفة المرشد 1954

أصدرها أحمد بن سيف الخروصي لتخاطب الذين يتحدثون باللغة السواحلية وانتهجت خط مهاجمة الحماية البريطانية للجزيرة، وعندما ظهرت الأحزاب السياسية في زنجبار والجزيرة الخضراء انضم كتاب الصحيفة إليها. ظلت الجريدة مستقلة تصدر بثلاث لغات هي العربية والانجليزية والسواحلية،

ج- جريدة الأمة 1958 م

وهي من حزب الأمة إثر حصوله على مطبعة عربية من الصين الشعبية واستمرت في الصدور كلسان حال الحزب الى أن توقفت عام 1963م.⁴⁰

وقد ظهرت الصحف الأخرى سواء باللغة العربية أو السواحلية مثل:

والأمة، والإصلاح، والجريدة الرسمية، وملحق الجازيت، وصحيفة المعرفة، وصحيفة الشرق، ومجلة المعلمين، وصحيفة زنجبار⁴¹ التي أصدرت وبأول مرة سنة 1930 م باللغة السواحلية التي أسسها أحد الزنباريين من أصل كشمير يدعى خليل.⁴²

ويمكننا القول؛ من العوامل التي أدت إلى ازدهار الحياة العلمية في زنجبار وساحل شرق إفريقيا تشجيع سلاطين زنجبار للعلماء الذي أدى إلى التأثير على العلماء، وتأسيس المطبعة السلطانية، ووجود نخبة من العلماء والمفكرين

⁴⁰ انظر: تاريخ الصحافة العمانية المهاجرة، جريدة الوطن، 18 يونيو 2015 م

<https://alwatan.com/details/65461>

تمت الزيارة في 05 فبراير 2022

⁴¹ البوسيعيدي، جمعة بن خليفة بن منصور، المظاهر الحضارية للدولة العربية الإفريقية في عهد آل بوسعيد في شرق إفريقيا مرجع

سابق، ص 47

⁴² الإسماعيلي عيسى بن ناصر بن عيسى، زنجبار التكالب الإستعماري وتجارة الرق، مرجع سابق، ص 128

العامل الثاني هو دور المطبعة السلطانية في دعم الحركة العلمية في ساحل شرق إفريقيا، والتي طبعت بالمنطقة الكثير من المؤلفات العلمية، مما أدى إلى انتشارها ونشرها والوصول إلى طلاب العلم مما ساهم في ازدهار الحياة العلمية في زنجبار وساحل شرق إفريقيا⁴³.

⁴³ انظر:

<https://www.aljazeera.net/news/cultureandart/2020/3/14/%D8%A7%>

تمت الزيارة في 07 فبراير 2022 م

المبحث الثالث: الحالة الاجتماعية

لقد كان التقدم العربي لساحل شرق أفريقيا أسبق من الوجود الأوربي بعدة قرون، وساعد ذلك على ظهور اللغة والثقافة السواحيلية، حيث هاجرت القبائل العربية إلى شرق أفريقيا في القرن الأول قبل الميلاد والذين جاءوا للتجارة، وتزاوجوا من أهل الساحل، وتعلموا اللغة المحلية، وأسسوا مراكز تجارية، وتفاعلوا مع الإفريقيين ومع لغة الباتو وهو لغة أفريقية⁴⁴.

وكما يشار أيضا أن العرب العمانيين هم أوائل من وطأت أقدامهم في جزيرة زنجبار وذلك قبل قرنين من الميلادي⁴⁵

المطلب الأول: القبائل العربية العمانية

مع الخلاف الواسع بين المؤرخين على تحديد بداية الهجرة العمانية إلى زنجبار فمنهم من يجعل العلاقة التجارة هي الأساس لتلك الهجرات ومنهم من جعل الهجرة كانت من أسباب سياسية خاصة بعد أن أخضع الحجاج بن يوسف الثقفي عمان تحت حكمه مما أدى إلى فرار حاكمي عمان إلى شرق

⁴⁴انظر: صالح محروس محمد محمد، سلطنة زنجبار في شرق أفريقيا، مرجع سابق، ص 132

⁴⁵انظر: الريامي ناصر بن عبدالله، زنجبار شخصيات وأحداث، مرجع سابق، ص 25

أفريقية. يمنح الشيخ أحمد الخليلي إلى القول بوجود العمانيين قبل القرن الأول الميلادي، كما أن هجرة ابني الجلندي إلى زنجبار دليل على أسبقية وجود العمانيين فيها⁴⁶

هذا، ولهجرات عمانية إلى زنجبار دوافع أخرى كما أوردتها صاحب زنجبار شخصيات وأحداث ومما جاء في ذلك ملخصاً:

ظهور دورة جفاف في منطقة جنوب الجزيرة العربية، أو الكارثة التي حدثت نتيجة انهيار سد مأرب في القرن الثاني قبل الميلاد، أو الظروف الجغرافية المتمثلة في حركة الرياح والتيارات البحرية وأيضاً عدم تعارض وجود العماني في أي من القطرين ومصالحه الاقتصادية في القطر الآخر⁴⁷

فتوالت الهجرات إلى زنجبار بعوامل كثيرة التي شجعت عمانيين إلى الهجرة، فالحياة بسيطة فيها ومريحة كما وصف ذلك الحال الشيخ أحمد بن حمد الخليلي⁴⁸

⁴⁶ انظر:

الشيخ أحمد الخليلي يتحدث عن تاريخ الوجود العماني في شرق افريقيا،

https://www.youtube.com/watch?v=_V9kkNrZ-zM

تمت الزيارة في 10 فبراير 2022

⁴⁷ الريامي ناصر بن عبدالله، زنجبار شخصيات وأحداث ، مرجع سابق، ص 27

⁴⁸ الخليلي، أحمد بن حمد، أضواء على حياة العلامة أبي مسلم البهلاني

<https://www.youtube.com/watch?v=smanN5wcZso>

وذلك نظرا لقيامها على مبدأ التضامن الاجتماعي من ناحية، والاشراكية الإسلامية من ناحية ثانية، وسيادة الاستقرار واستتباب الأمن والأمان من ناحية ثالثة، فكانت زنجبار بذلك أمل الوافد ومنهل الوارد فقصدها الأعيان وشيوخ العلم والشعراء والأدباء⁴⁹

فالعرب الذين هاجروا من مسقط إلى أرض زنجبار معظمهم من الإباضية مع وجود القليل من العمانيين السنة، وهذه هي أسماء القبائل الرئيسة في سلطنة زنجبار: العوامر، العلوي، العفيفي، العدواني، آل عبد السلام، العامري، البوسعيدي، البحري، البوعلي، البيماني، البرواني، البكري، الدرمني، الدوري، العمري، الغيلاني، الفارسي، الفاري، الفرقاني، الفلاح، الغساني، الغزالي، الغتامي، الغيثي، الهناوي، الحاتمي، الحديدي، الحارثي، الحكماني، الحبسي، الهاشمي، الحبشي، الحميدي، الإسماعيلي، الجابري، الجحافي، الجاسري، الجهضمي، الجفري، الجديددي، الجبري، الكندي، القرني، الكويتي، الخروصي، الخلاصي، الخنجري، الكاسبي، الخايفي، الكسي، المخمري، الخزيري، الخليلي، الكيتاني، الكمشي، الخصببي، الكناني، الكيشي، الكيومي، القصيمي، القاسمي، اللمكي، الحسني، المرجبي، المنذري، المغيري، المسكري، المعولي، المحروقي، المعمرى، المشرفي، المالكي، المحرمي، المرشودي، المياحي، المرهوي، المزروعى، النحبي، النخلي، النبھاني، النوفلي، النعماني، النزواني، الرويحي، الريامي، الراجحي، الراشدي، الرئيس، الرحي، الرمي، الرقيشي، الرستاقي، الرشادي، الرمضاني، السمرى، السوطي، السنوي، السرحاني،

تمت الزيارة في 12 فبراير 2022

⁴⁹ الريامي ناصر بن عبدالله، زنجبار شخصيات وأحداث، مرجع سابق ص 43

الشكيلي، الشحي، السياي، السلامي، الشويدي، الشكري، السعدي، السعيد، الصقر، السليمي،
الصبحي، الشيباني، السليماني، الطالعي، الطيواني، الورد، الوهبي، اليعربي، اليعياي، اليعمدي⁵⁰

⁵⁰ انظر: وليام هارولد إنغرامز، زنجبار تاريخها وشعبها، ترجمة: د. عدنان خالد عبدالله (الإمارات العربية المتحدة: دار الكتب الوطني)

المطلب الثاني: عرب حضرموت

وهم من حضرموت ويعرفون عموماً بالشحريين نسبة إلى مدينة شحر؛ وهي مرفأً جنوبي حضرموت⁵¹

وهو أناس متحضرون جداً كما تدل على ذلك قصورهم ومقاطعاتهم ومساجدهم، والمناطق التي

يعيشون بها ومقابرهم وسائر ممتلكاتهم⁵²

المطلب الثالث: القبائل السواحلية والأفريقية

التومباتوين: جزيرة تومباتو الصغيرة هي أول ما تم تعميره وتطويره، وكانت هي أول عاصمة لزنجان

تليها أنجوجا أكو⁵³ والقمريون، وهم من جزر القمر والمجموعات الأفريقية الأخرى من البر كانيامويزي،

وسكوما

المطلب الرابع: الهنود:

كما يذكر الشيخ عبد الله بن صالح الفارسي أن أول الذين هنود استوطنوا زنجبار هم البهرة،

والخوجة والهندوس. ومن آثار عائلاتهم من البهرة الشيخ محمد بن موسى بن عبد الرسول السوراني⁵⁴

⁵¹ انظر: وليام هارولد إنغرامز، زنجبار تاريخها وشعبها، مرجع سابق، ص 188

⁵² انظر: الفارسي، عبد الله بن صالح، البوسعيديون حكام زنجبار، ترجمة: محمد أمين عبد الله، ط5، (سلطنة عمان: وزارة التراث

والثقافة) ص73

⁵³ انظر: البرواني، علي محسن، الصراعات واللوائم في زنجبار، مرجع سابق، ص 148

⁵⁴ انظر: الفارسي الشيخ عبد الله بن صالح، البوسعيديون حكام زنجبار، مرجع سابق ص 76

المبحث الرابع: الحالة الاقتصادية

عوامل الازدهار الاقتصادي في زنجبار

المطلب الأول: تجارة العاج

يعتبر العاج من أهم المنتجات في شرق أفريقيا وخاصة في منتصف القرن التاسع عشر، والعاج

الإفريقي اللامع كان مطلوبا في الأسواق العالمية⁵⁵

كان العاج يجمع في زنجبار لأجل إيراده إلى الدول المحتاجة له كالهند والصين لصناعة الحلبي النسائية،

ومقابض السيوف، والحناجر والجار وبعض الأواني المنزلية المختلفة⁵⁶

ومن أشهر المناطق جودة في استخراج العاج في شرق إفريقيا منطقة أوجيجي فتجمع هناك ثم تُحمل إلى

ساحل زنجبار⁵⁷

⁵⁵انظر: البوسيعيدي، جمعة بن خليفة بن منصور، المظاهر الحضارية للدولة العربية الإفريقية في عهد آل بوسعيد في شرق إفريقيا

مرجع سابق ص 198

⁵⁶انظر: صالح محروس محمد محمد، سلطنة زنجبار في شرق إفريقيا، مرجع سابق 113

⁵⁷البوسيعيدي، جمعة بن خليفة بن منصور، المظاهر الحضارية للدولة العربية الإفريقية في عهد آل بوسعيد في شرق إفريقيا مرجع

سابق، ص 200

المطلب الثاني: القرنفل

يعد القرنفل من أكثر الزراعات انتشارا في زنجبار وقد حققت دخلا لهذه الجزيرة مقداره

200000 جنيه إسترليني⁵⁸ وقد كانت زراعة القرنفل من أسباب رخاء زنجبار وازدهارها الاقتصادي⁵⁹

يشير صاحب زنجبار شخصيات وأحداث، إلى أن أول من أدخل هذا الفضل هو التاجر الشيخ صالح

بن حرميل العبري أتى به من جزيرة الرينيون⁶⁰ بمساعدة رجل فرنسي اسمه سواسي⁶¹

ولقرنفل زنجبار أهمية حيث كثرة استخداماته الطبية مما جعل له أهمية خاصة في اقتصاد سلطنة زنجبار

تحت الحماية، حيث هو المحصول الرئيسي، وتنتج زنجبار ما يعادل 5/4 الإنتاج العالمي منه⁶²

⁵⁸ انظر: البوسعيدى، جمعة بن خليفة بن منصور، المظاهر الحضارية للدولة العربية الإفريقية في عهد آل بوسعيد في شرق إفريقيا

مرجع سابق، ص 185

⁵⁹ انظر: الفارسي الشيخ عبد الله بن صالح، البوسعيديون حكام زنجبار، مرجع سابق ص 108

⁶⁰ انظر: الريامي ناصر بن عبد الله، زنجبار شخصيات وأحداث 1828 – 1972، مرجع سابق 307

⁶¹ انظر: الفارسي الشيخ عبد الله بن صالح، البوسعيديون حكام زنجبار، مرجع سابق 108

⁶² انظر: صالح محروس محمد محمد، سلطنة زنجبار في شرق أفريقيا، مرجع سابق 105

المطلب الثالث: محاصيل زراعية أخرى

الموهوجو هو ثاني أهم محاصيل زنجبار بعد القرنفل⁶³، فقد تميز القطاع الفلاحي في زنجبار بتنوع الزراعات منها زراعة موهوجو وهو المصدر الرئيس لطعام أغلبية السكان، كما اشتهرت زنجبار بزراعة الفلفل بنوعيه الأخضر والأحمر، ومحصول قصب السكر، وكما يزرع الموز المتعدد الأشكال وأناناس، والعديد من المنتجات الزراعية مثل النخيل والسمسم والبهارات الهندية وشجرة الرمان والمانجو.⁶⁴ وكما يزرع المنهوت بلا انقطاع، ويقوم السكان المحليون في زنجبار بزراعة الأرز.⁶⁵ وكما لا يخفى على أحد ممارسة زنجبار على زراعة أشجار جوز الهند.

المطلب الرابع: الصناعة والحرف

فن صناعة الفخار هو أحد أقدم الصناعات اليدوية في زنجبار فتقوم النساء والرجال بصناعة الأواني الفخارية⁶⁶. وكانت زنجبار وما زالت تصنع زيت القرنفل، وزيت جوز الهند، وصناعة خيوط

⁶³ انظر: الريامي ناصر بن عبدالله، زنجبار شخصيات وأحداث 1828 – 1972، مرجع سابق، ص 106

⁶⁴ انظر: البوسيعيدي، جمعة بن خليفة بن منصور، المظاهر الحضارية للدولة العربية الإفريقية في عهد آل بوسعيد في شرق إفريقيا

مرجع سابق 206

⁶⁵ انظر: وليام هارولد إنغرامز، زنجبار تاريخها وشعبها، مرجع سابق، ص 120

⁶⁶ انظر: وليام هارولد إنغرامز، زنجبار تاريخها وشعبها، مرجع سابق، 327

الحبال. كما أن صناعة السلال والحصر لها دور هام فيها، حيث تتقن النساء هذه الحرفة تماما ويصنعن المواد كلها.⁶⁷

وكما كان فيها ومازال بعض الحرف مثل الحداد، والخياطة والبناء وصيد الأسماك.

وحرفة صيد الأسماك لها مكانة هامة بين الحرف في سواحل الشرق الإفريقي لثروتها السمكية، ومعظم السكان يعملون في هذه الحرفة وكما تقول الحكمة: "كل مولود سواحي يعتبر صيادا وبحارا وإن مصدر غذائه السمك"⁶⁸

⁶⁷ انظر: وليام هارولد إنغرامز، زنجبار تاريخها وشعبها، مرجع سابق، 327

⁶⁸ انظر: البوسيعيدي، جمعة بن خليفة بن منصور، المظاهر الحضارية للدولة العربية الإفريقية في عهد آل بوسعيد في شرق افريقيا

مرجع سابق ، 201

الفصل الثاني: حياته الشخصية

المبحث الأول: نشأته ونسبه 

المبحث الثاني: صفاته وأخلاقه 

المبحث الأول: نشأته

هو الشيخ العلامة عبد الله بن صالح بن قاسم بن منصور بن حيدر بن أحمد بن محمد الفارسي القحطاني. وقد اشتهر في صغره باسم "بوانا مكوبوا" والذي يعني الرجل العظيم وذلك لأفعاله وتصرفاته ما لا يكاد يقوم بها إلا الأكابر.⁶⁹

ولادته: ولد الشيخ العلامة عبد الله بن صالح بن قاسم بن منصور بن حيدر بن أحمد بن محمد الفارسي القحطاني، في مدينة زنجبار، حي ماليندي بتاريخ 12/ فبراير / 1912 م.

وفاته: "وفي الثامن من نوفمبر 1982 م فقدت الأمة الإسلامية عالما جليلا عاش طيلة عمره لخدمة الإسلام هو الشيخ عبد الله بن صالح الفارسي في مسقط بسلطنة عمان، وتناولت وسائل الإعلام لا سيما الناطقة بالسواحيلية خبر وفاته في مختلف دول العالم فأذاع الخبر راديو هولند وصوت الحق في كينيا وكافة جرائد كينيا وتنزانيا."⁷⁰

⁶⁹ انظر: محروس، صالح عبداللطيف، "عبدالله بن صالح الفارسي ونشر الإسلام في شرق أفريقيا"، جريدة الوطن 6 سبتمبر

2015م،

<https://alwatan.com/details/75466>

تمت الزيارة في 12 يناير 2022

⁷⁰ محروس، صالح عبداللطيف، "عبدالله بن صالح الفارسي ونشر الإسلام في شرق أفريقيا"، جريدة الوطن 6 سبتمبر 2015م،

وأقيمت عليه الصلاة في مسجد أبي بكر الصديق بالقرب من الوطية عندما اقتادته مجموعة كبيرة من محبيه إلى مقبرة الحميرية حيث يستريح، استجابت لأمر صانعها بعد أن توسلت إليه. عندما وصل إلى غرفة الطوارئ، أمر ابنه بالتوقف، ونزل على الفور من الكرسي، وانحنى لله لفترة من الوقت، وتواصل مع الشخص الذي كان بداخله، ثم استقام وجلس على الكرسي، وبمجرد أن وصل إلى الطبيب، استسلمت روحه الطاهرة لأمر الحقيقة، قوية وسامية.⁷¹

أصوله: ولد الشيخ عبد الله بن صالح الفارسي في أسرة شريفة، حسنة الخلق، حسنة السمعة، كان والده الشيخ صالح بن عبد الله بن صالح بن قاسم الفارسي من أبرز رجال ماليندي الصالحين، يجيد اللغة الإنجليزية، وكاتباً أرشيفياً. جده الأول قاسم، الرجل الأول من الشيخ عبد الله بن صالح الذي كان غادر من صحار في عمان إلى زنجبار بصحبة السيد سعيد⁷². أما والدته فهي فاطمة بنت جابر بن صالح بن قاسم الفارسي

<https://alwatan.com/details/75466>

تمت الزيارة في 12 يناير 2022

⁷¹ انظر: الريامي ناصر، الشيخ العلامة عبد الله بن صالح الفارسي 1912 – 1982م، ص 10

⁷² سعيد بن سلطان بن أحمد بن سعيد البوسعيدي (1204) هـ 1273 / 1791 – هـ (1856 – كان سلطان سلطنة مسقط

وعمان.

"اشتهر ب (الفارسي) نسبة إلى قبيلة الفارسي العمانية التي تنتشر في المنطقة الوسطى بعمان، وهي قبيلة عربية قحطانية يتصل نسبها إلى فارس بن حضرموت بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس".⁷⁴

فروعه: الزوجة الصالحة من نعم الله تعالى على الإنسان، يسخرها الله لمن يشاء من عباده لتكون قرة لعين زوجها وأما ودودا لأولاده ومربية لهم طوال حياتهم. لذا كان من إرشادات الإسلام للرجل حينما يريد أن يتزوج أن يختار الزوجة الصالحة ذات الدين، كما ثبت ذلك عن الرسول صلى الله عليه وسلم قوله في الحديث الذي يرويه أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " تنكح المرأة لأربع، لمالها ولحسبها وجمالها ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك"⁷⁵ والمعني كما جاء في الشرح

⁷³ انظر: محروس، صالح عبداللطيف، " عبدالله بن صالح الفارسي ونشر الإسلام في شرق إفريقيا"، جريدة الوطن 6 سبتمبر

2015م،

<https://alwatan.com/details/75466>

تمت الزيارة في 12 يناير 2022

⁷⁴ انظر: محمد الشيخ عليو محمد، موقف الشيخ عبد الله بن صالح الفارسي من عقائد القاديانية في شرق إفريقيا، (زنجبار: مجلة جامعة

عبد الرحمن السميّط) ص 4

⁷⁵ البخاري، محمد بن إسماعيل. صحيح البخاري، المحقق. محمد زهير بن ناصر. ط1. د.م. (دار طوق النجاة. 1422هـ) ج7،

ص7

لصحيح البخاري، أن اللائق بذي الدين والمروءة أن يكون الدين مطمح نظره في كل شيء لا سيما فيما تطول صحبته فأمره النبي صلى الله عليه وسلم بتحصيل صاحبة الدين الذي هو غاية البغية⁷⁶.

ولقد كان من نعم الله وحسن بلائه على فضيلة الشيخ عبد الله بن صالح الفارسي أن وفقه لزوجة صالحة وسيدة فاضلة من أسرة كريمة وعائلة فاضلة وهي نفس العائلة الفارسية وقد رزقه الله منها عددا من البنين والبنات وهم:⁷⁷

1- الشيخ الدكتور علي بن عبد الله بن صالح الفارسي، الذي أرسلته سلطنة زنجبار للدراسة في أمريكا وتوفي ودفن في أمريكا

2- الشيخ صالح بن عبد الله بن صالح الفارسي وكان معلما في مدرسة درجاني زنجبار، وانتقل إلى كينيا مع أبيه ومن ثم إلى وطنه الأم عمان

3- الشيخ أحمد بن عبد الله بن صالح الفارسي عمل في إدارة التعاون والتحق بالأزهر الشريف بمصر ثم توجه إلى الإمارات وبعدها مسقط

4- الشيخ مدرك بن عبد الله بن صالح الفارسي، درس في مدرسة بيت الرأس المعروفة في زنجبار، وهاجر إلى كينيا ومن ثم إلى الإمارات التي عمل فيها في البنك الإنجليزي

⁷⁶ العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر. فتح الباري شرح صحيح البخاري. د.ط. بيروت: دار المعرفة. 1379هـ.

⁷⁷ Saidi Musa, **Maisha Ya Al-Imam Sheikh Abdulla Saleh Farsy**, page 35

5- الشيخ خلاد بن عبد الله بن صالح الفارسي، درس في كينيا ثم انتقل إلى الإمارات عند إخوانه وبعده عمل في سلطنة عمان في المطار.

6- نذيرة بنت عبد الله بن صالح الفارسي والتي اشتغلت في البنك المركزي بعمان وقد زرق الشيخ الفارسي بثلاثة توائم، ولكن شاء القدر أن توفاه الله الثالث منهم، فهؤلاء هم:

—

7- عائشة بنت عبد الله بن صالح الفارسي

8- فاطمة بنت عبد الله بن صالح الفارسي

9- مدثر بنت عبد الله بن صالح الفارسي

المبحث الثاني: صفاته وأخلاقه

صفاته الخلقية: كان رحمه الله قوي البنية جسيما مهيبا قصير القامة، ذا لون أسمر ما يميل إلى البياض، ووجه مستدير، عينان ظاهرتان سوداوان يعلوهما حاجبان غزيران، فم واسع ولحية قليلة غلب البياض فيها على السواد وكان صدره عريضا، بعيد ما بين المنكبين، ضخم الكفين، إذا تكلم أسمع لحاد صوته.

لباسه: كان الشيخ الفارسي دائما يلتزم بالسنة النبوية في كل شيء حتى في اللباس، إذ المسلم الحقيقي يجب أن يكون ما يلبسه وفق شريعة الإسلام وإرشاداته، فقد يؤثر غيره في اللباس يلبسه أو في هيئته. فيوم الجمعة وهو في طريقه إلى العمل يرتدي جبة زرقاء داكنة جميلة منقشة على الرقبة والذراعين. يرتدي عمامة بيضاء على رأسه ويخفض ذيل العمامة أمام الكتف على الجانب الأيسر.⁷⁸

هيئته: كان الشيخ الفارسي - رحمه الله - رجلا عظيم الشخصية، من رآه بديهة هابه، فيه عزة العلماء، ولا يقترب كثيرا عند أهل المناصب العالية لينال بعلمه ما تغراه إليه نفسه، كما يصف ذلك

⁷⁸ Saidi Musa, **Maisha Ya Al-Imam Sheikh Abdulla Saleh Farsy**, page 79

صديقه ومن طلابه الشيخ علي المنذري على أن رئيس دولة كينيا الأول جومو كينياتا، أوقف سيارته احتراماً للشيخ الفارسي في إحدى تجولاته⁷⁹

ومع كونه مهيباً لهيئته تلك، إلا كان الشيخ الفارسي متواضعاً أيما تواضع، فلا يترفع بمنزله ولا بجاهه، ولا يماري الناس بعلمه وشخصيته، إذ الغرور من شيم القاصرين والناقصين.

مواهبه وسجاياه: لقد كان الشيخ عبد الله بن صالح الفارسي - يرحمه الله - يتمتع بمواهب وسجايا وخصال قل أن تجتمع في غيره فقد كان - رحمه الله - يتحلى بسعة العلم والأناة والحلم والهدوء في المحاورة والمناقشة والقدرة على الإقناع وتقريب الأمور إلى الأذهان في تدريسيه وتحديثه.

يقول صديقه وتلميذه الشيخ علي المنذري: لقد عاش في أوروبا، وأفريقيا والخليج العربي ولكنه لم يجد عالماً ذا أخلاق كشيخه عبد الله بن صالح الفارسي⁸⁰

⁷⁹ انظر: Tumjue Sh. Abdullah Saleh Al-Farsi – Nijuze، مناقشة مع الشيخ علي المنذري وراشد الشكيري

<https://www.youtube.com/watch?v=VxdTYF9YwYQ>

تمت الزيارة في 20 فبراير 2022

⁸⁰ انظر: Tumjue Sh. Abdullah Saleh Al-Farsi – Nijuze، مناقشة مع الشيخ علي المنذري وراشد الشكيري

<https://www.youtube.com/watch?v=VxdTYF9YwYQ>

تمت الزيارة في 20 فبراير 2022

قد حباه الله كل ذلك فكان مختارا بين الناس في زمانه، فقد كان الشيخ الفارسي - رحمه الله - يتمتع بصفات حسنة وسجايا كريمة، مثالا يحتذى في أدبه وعلمه وأخلاقه وقدوة في كل ما يقوم به

صفاته الخلقية: كل معاصري الشيخ عبد الله بن صالح الفارسي - رحمه الله - يشهد على أن الشيخ كان رجلا قوي الشخصية وذكاء، غير مستقل عن الرأي، أميناً، سليم الإيمان، فاضلاً، عالم عامل ومصلح مبشر ومنذر، ينتهي بشرف العالم، وأب تقى، ذا حكمة ولطف وبصيرة، يكره الأشياء والأشخاص الذين لا يستغلون بأنفسهم، زاهداً، عابداً، صادقاً، كثير الدعاء إلى الله، قريباً من البكاء، كريم القلب، ذا أيدي سخية، متمسكاً بالسنة والعبادة، قليل الكلام، ذا ملاحظة شديدة، فيتميز الشيخ - رحمه الله - بكل ما هو حسن، والعمل الصالح، والكرم.

زهده وتواضعه: اتسم بالتواضع، وإنزال جناحيه للطلاب وأصحابه رغم مكانته العالية علمياً ومنصباً؛ حيث كان رئيساً للقضاة في كينيا وهو منصب مرموق ومع هذا كله كان يحترم الكبير والصغير والغني ولو كان دونه في العلم والوجاهة والعمر⁸¹.

⁸¹ انظر: محروس، صالح عبد اللطيف، "عبد الله بن صالح الفارسي ونشر الإسلام في شرق أفريقيا"، جريدة الوطن 6 سبتمبر

وكما يذكر الشيخ علي المنذري أن الشيخ عبد الله بن صالح الفارسي لما كان قاضيا في زنجبار لم يكن لديه راتب خاص فكان يفعل ذلك كله لوجه الله تعالى⁸²

حلمه وسعة صدره: كان رحمه الله من سعة صدره يتحمل مسيرة جميع أصناف البشر على اختلاف أجناسهم وألوانهم وعوائدهم وأخلاقهم وتباين آرائهم لا يمل حديثهم ولا يسأم من سماع مشكلاتهم ولا يغضب من كثرة أسئلتهم وفتاواهم وتؤكد هذا محاضراته المسجلة في اليوتيوب⁸³ على أن الشيخ عبد الله بن صالح الفارسي كان يخصص وقته بين إجابة السائل شخصا أو تحريريا وما كان يسأم من السائلين بل كان يبذل جهده حتى يفهم سائله.

وتأليفه الكتب على شتى المذاهب دليل على سعة صدره وحلمه واطلاعه على آراء المذاهب الإسلامية؛ فقد كتب كتباً عن الإباضية والشافعية مع أنه كان شافعيًا مذهباً

تمت الزيارة في 12 يناير 2022

⁸² انظر: Tumjue Sh. Abdullah Saleh Al-Farsi – Nijuze، مناقشة مع الشيخ علي المنذري وراشد الشكيري

<https://www.youtube.com/watch?v=VxdTYF9YwYQ>

تمت الزيارة في 20 فبراير 2022

⁸³ انظر: **Tafsiri kutoka kwa Sheikh Abdallah Saleh Al Farsy**

<https://www.youtube.com/watch?v=VxdTYF9YwYQ>

تمت الزيارة في 20 فبراير 2022

وبالجملة فقد كان رحمه الله رحب الصدر عميق الفكر واسع المدارك حليما رفيقا لا يواجه أحداً بما يكرهه وذلك لسعة صدره وغزارة علمه وحيائه رحمه الله.

فصاحته: الشيخ عبد الله بن صالح الفارسي - رحمه الله - كان أستاذ بلاغة جدير وأحد أساتذة اللغة في جميع علوم اللغة العربية، نحواً، صرفاً، بلاغاً. وهو آية في اللغة العربية وفصاحته، فيبين ما يمكن تبيينه بغير تكلف ولا ادعاء، فيسمعه ويفهمه القريب والبعيد، ويتتقى الكلمات والعبارات حسب المقام، إذ لكل مقام مقال. ولعل المتتبع لكتبه التي ألفها أو أشعاره التي أنشدها باللغة العربية والسواحلية يدرك ما قلته.

ومعرفته بالمفردات العربية تكاد تكون شاملة جامعة، فإلى جانب سهولة إلقائه وأسلوبه المتعذب ، يتسم تعبيره بالإيجاز والدقة والبلاغة والجزالة ، وهذا واضح في كتابه المكتوب باللغة العربية الفصحى والذي شهدته العرب في جميع أنحاء العالم.

ولا يخفى على أحد من فصاحته باللغة السواحلية والتي كان يلقي المحاضرات بها وألف الكتب العديدة بها، ومن مظهر فصاحته وباعه في كلا لغتين؛ العربية والسواحلية تلك ترجمة للقرآن الكريم إلى اللغة السواحلية والتي إلى الآن متحديا لجلي بيانه وفصاحته.

الفصل الثالث: مسيرته العلمية

المبحث الأول: نشأته العلمية وبيئته 

المبحث الثاني: طلبه للعلم. 

المبحث الثالث: تعليمه الديني 

المبحث الرابع: تعليمه النظامي 

المبحث الخامس: تلاميذه ومؤلفاته 

المبحث السادس: مكانته العلمية 

المبحث السادس: مناصبه 

المبحث الأول: نشأته العلمية وبيئته

أما البيئة التي عاش فيها الشيخ عبد الله بن صالح الفارسي فهي بيئة العلم والمعرفة، المحاطة بالعلماء والأدباء، تلك البيئة التي كانت وما زالت تنبت القراء والأدباء والوعاظ، إنها مليندي، مليندي التي لو كتبنا عنها لظلمتها أيدينا القاصرة لكثرة مزاياها وهدوء جوها وأرضها، قد أنجبت الرسخاء في العلم ومن لهم باع وقدم في الدين والدنيا مثل عالم العلماء وشاعر الشعراء الشيخ أبا مسلم البهلاني الذي شاع ذكره وساد في مشارق الأرض ومغاربها، وأيضا شيوخ العلم مثل باكثير، والشيخ علي بن محسن البرواني، والشيخ حميد البحري، والشيخ المعاصر عبد الله بن حميد البحري.

ماليندي التي كان يقصدها طلاب العلم والتلاميذ ليتلقوا منها ما ينفعهم في الدنيا والآخرة ويعز لنا أن نذكر الشيخ العلامة والبحر الفهامة سماحة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي حفظه الله ورعاه الذي كان يقصدها لأجل العلم وإن دل على شيء فإنه يدل على كثرة العلماء العالمين والعاملين فيها. ففي وسط هذا البلد ولد العالم الكبير والشاعر الفذ القاضي عبد الله بن صالح الفارسي - رحمه الله - ونشأ بها نشأة صالحة، تغمرها العاطفة الدينية الجياشة وتوثق عراها سلامة الفطرة وحسن الخلق والبعد عن

الخرافات والخزعבלات وكان لهذه النشأة الطيبة أثرها البالغ في حياة الشيخ الفارسي حيث سهل عليه حفظ كتاب الله تعالى الكريم وهو طفل لم يكبر. فتلك البيئة صنعت له قارئاً خلوقاً.

وتعتبر البداية الحقيقية لطلب الشيخ للعلم عندما وجهه والده إلى بيت جيرانه لحفظ كتاب الله تعالى ذلك أن الناشئ من العلماء ينشأ مرتبطاً بكتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.

فاستغل تلك الفرصة الثمينة التي لا تكاد توجد في زنجبار بأكمله ولا خارجها في الدول المجاورة، فحفظ كتاب الله وأحسن تلاوته وقد أوتي سرعة في الحفظ وقوة في الفهم وجودة في الخط. لقد كان حفظ الشيخ لكتاب الله في سن مبكرة هي الخطوة الأولى للدخول في طلب العلم الشرعي بصورة جادة ومنظمة ثم واصل الشيخ بعد ذلك دراسته في همة لا تعرف الكلل ونفس لا تعرف الكسل والخمول.

المبحث الثاني: طلبه للعلم.

وفي طلبه للعلم ونعم ما كتب عنه وأوجز الدكتور ناصر الريامي عنه قال:

كان الشيخ عبد الله بن صالح الفارسي تلميذا للعديد من علماء شرق إفريقيا، ومنهم الشيخ أحمد محمد الملماري من جزر القمر. درس التفسير والحديث والتوحيد والزهد والنحو والصرف. وكذلك الشيخ أبو بكر عبد الله باكثير: أخذ منه علم التفسير حتى أصبح من أشهر المفسرين في زنجبار بعد الشيخ الملماري ،⁸⁴ ونال منه الإذن بالإمامة والبلاغة والتفسير وفقه وممن تعلم منه القاضي شيخ السميطة: هو أحمد بن السميطة من مواليد جزر القمر عام 1861 م. درس العلوم الإسلامية على يد والده الشيخ عبد المحسن أحمد بن جمال ليل السادات من حضرموت ، من كبار علماء لامو. كما علمه الشيخ محسن بن علي البرواني والشيخة فاطمة بنت حماد بن سعيد من جزر القمر القراءة والكتابة⁸⁵ .

P. 1 Saidi Musa, Maisha Ya Al-Imam Sheikh Abdulla Saleh Farsy,⁸⁴

⁸⁵ انظر: محروس، صالح عبد اللطيف، " عبد الله بن صالح الفارسي ونشر الإسلام في شرق أفريقيا"، جريدة الوطن 6 سبتمبر

2015م،

<https://alwatan.com/details/75466>

تمت الزيارة في 12 يناير 2022

المبحث الثالث: تعليمه العلوم الدينية

وكما كان عليه حال طلبة علم ذلك الزمان، فلقد تعلم الشيخ الفارسي على أيدي من شيوخ العلم والمعرفة، متنقلا في مسعاه التعليمي من شيخ إلى آخر، حسب اختلاف مجالات علومهم، تلقى بذلك معظم فنون العلوم الدينية على أيدي المشايخ التالية أسماؤهم:

بداية، فلقد ختم القرآن الكريم⁸⁶ في سن مبكرة على يد معلمة قمرية مسنة تدعى فاطمة حمد سعيد (1854-1939 م)، لتختاره عقب ذلك ليكون هو المشرف على تدريس أقرانه التلاوة في الحلقات التي كانت تقيمها في بيتها.

لقد عرف الشيخ عبد الله بن صالح الفارسي منذ صغره بالألمعية النادرة والنجابة الظاهرة والذكاء المفرط والنبوغ المبكر حتى بز أقرانه وفاق أترابه وعلى الرغم من حداثة سنه فقد كان صاحب همة عالية ونفس أبيّة جعلته موضع تقدير ومحل تبجيل من كل من عرف الشيخ وخالطه وزامله .

أخذ المترجم له العلم أيضا من الشيخ الأزهري عبد الباري العجيزي، الذي أحضرته حكومة زنجبار من المملكة المصرية عام 1907⁸⁷ م، لتدريس النشء، تعلم من هذا الشيخ التجويد والخط

⁸⁶ IAN RICHARD NETTON, **African Islam and Islam in Africa: Encounters**

Between Sufis and Islamists. Vol. 70, Issue 2, (United states of America: Ohio

University Press 1998), page 108

الحسن، وكذا اللغة العربية، حيث أخذ منه العلم منذ عام 1929 م، إلى أن رحل الشيخ إلى موطنه عام 1934 م.

كما تعلم تفسير القرآن الكريم، والنحو والصرف على يد الشيخ أحمد بن محمد العمري الشمري، ونظرا لتفوقه، أسند إليه هذا الشيخ أن يتولى هو، في حضوره، عقد حلقات تفسير القرآن في المسجد المعروف باسم "مسجد البرزة".

أيضا، أخذ من العلامة الشيخ أبو بكر بن عبد الله باكثير، تفسير القرآن الكريم، ثم درس الكثير من كتب الفقه، وكذا علم الميقات على يد الشيخ محمد بن عبد الرحمن المخزومي، ثم القاضي الشيخ عمر بن أحمد بن سميطة، الذي تعلم منه علم المنطق، وعلم الحديث.

ثم أخذ العلم من الشيخ محسن بن علي البرواني، وهو أول من رخص له تدريس تفسير الجلالين في مسجد البرزة، ابتداء من أغسطس عام 1944م ثم السيد علوي عبد الوهاب، والشيخ العلامة الأمين بن علي المزروعى⁸⁸.⁸⁹

⁸⁷ IAN RICHARD NETTON, **African Islam and Islam in Africa:**

Encounters Between Sufis and Islamists. page 109

⁸⁸ Saidi Musa, Maisha Ya Al-Imam Sheikh Abdulla Saleh Farsy, Lillahi Islamic Publications Centre, 1986, Dar Es Salaam, P. 1

المبحث الرابع: تعليمه النظامي:⁹⁰

مثلما كان عليه حال الكثير من شعب زنجبار، من حيث عدم تسجيل أبنائهم في المدارس النظامية، إلا بعد أن يختموا القرآن الكريم، وينالوا قسطا معقولا من أساسيات التأهيل الديني، وعليه، فلقد سجل الشيخ، هو وشقيقه، المعلم شعبان بن صالح الفارسي في المدرسة الحكومية في حي الممرضة (الجمارك) في سنة 1924 م، أي عندما كان الشيخ بلغ من العمر حدود ال (١٢) سنة.

يقول عنه شقيقه: ظهرت عليه علامات الاتزان العقلي والرجاحة منذ طفولته المبكرة، فكانت طفولته بعيدة كل البعد عن لهو ولعب الأطفال، فكان جادا في حياته، ويتملكه دائما إحساس عميق بالمسؤولية، فلا عجب، والحال كذلك، أن يتفوق دائما على أترابه، طوال سنوات الدراسة⁹¹.

⁸⁹ Roman Loimeier, **Between Social Skills and Marketable Skills. The Politics of Islamic Education in 20th century Zanzibar**, Vol 10 (publisher: Brill), , Page 379

⁹⁰ IAN RICHARD NETTON, **African Islam and Islam in Africa: Encounters Between Sufis and Islamists**. page 406

⁹¹ من مذكرات المعلم شعبان بن صالح الفارسي، ورقة قدمها للباحث الفاضل منتصر بن شعبان بن صالح الفارسي. (ورقة غير منشورة)

التحق في مطلع عام 1930 م، بمعهد إعداد المعلمين الذي درس فيه لمدة ثلاث (3) سنوات،
وتخرج بتقدير ممتاز، محققا بذلك المركز الأول، كما هي عادته، فاختير معلما في المدرسة المركزية الحكومية
(Government Central School)، وبأشر عمله بالفعل ابتداء من 6 فبراير 1933 م.

المبحث الخامس: تلاميذه ومؤلفاته

المطلب الأول: تلاميذه

لا يمكننا حصر عدد الطلاب الذين تتلمذوا وتلقوا العلم علي يديه لكثرة عددهم ولعل المتتبع لسيرته ومحاضراته سيتفق معي على وجود الجم الغفير الذي يجتمع حوله ليأخذوا منه مما علمه الله من داخل زنجبار وخارجها، فتخرج على يديه عدد كبير من العلماء العالمين والفقهاء المجتهدين، يشار عليهم بالبنان ويقصدون إليهم لما في صلاح الدنيا والدين، فمنهم الشعراء ومنهم الأدباء ومنهم مفسرون للقرآن الكريم، ومنهم المؤرخون وكل ذلك دليل على بحر العلم الذي في صدر معلمهم الشيخ ابن صالح الفارسي رحمه الله تعالى.

ومن هؤلاء العلماء الذين تخرجوا به - رحمه الله - وأصبحوا أنجما متألقة في سماء العلم والمعرفة:

- الشيخ سعيد موسى

- الشيخ يوسف بن علي الشيرازي

- الشيخ عمر جمعة ميونغا

- الشيخ أحمد زبير أحمد

- الشيخ سعيد تومبا

- الشيخ جمعة عبد الودود

- الشيخ عمر قاسم

- الشيخ مسعود رجب حسن

المطلب الثاني: مؤهلاته العلمية

وأما مؤهلات الشيخ العلمية فهي على النحو التالي

كان الشيخ الفارسي - رحمه الله - قارئاً مجيزاً، لكثرة تعلمه القرآن عند عديد من الشيوخ كما تقدم من قبل وخاصة عند معلمه المصري عبد الباري العجيزي الذي طلبته حكومة زنجبار حينذاك ليعلم أبنائها القرآن والكتابة فحصل على الإجازات الكثيرة من عنده، ولعل أبرز الدليل على علمه قراءة القرآن وعلومه؛ تلك الكتب التي ألفها عن القراءات العشر.

وأيضاً كان لديه إجازات لكتب شتى مثل تفسير الجلالين من معلمه الأول إلى مؤلفه، وكثيرة من كتب الفقه. وكما يذكر الشيخ علي المنذري أن الشيخ ألف كتاباً عن بعض العلماء الشافعية في شرق إفريقيا، الذي تمت ترجمته إلى عدة لغات والذي يُقيم بتقدير الدكتوراة⁹² واسم الكتاب هو بعض علماء الشافعية في شرق أفريقيا

وله عديد من المؤهلات في علوم شتى باختلاف أنواعها ومقامها.

⁹² انظر: Tumjue Sh. Abdullah Saleh Al-Farsi – Nijuze، مناقشة مع الشيخ علي المنذري وراشد الشكري

المطلب الثالث: مؤلفاته

لم يقتصر الشيخ الفارسي - رحمه - الله على التعليم بالمحاضرات والمجادلات فحسب، بل أدلى دلوه وأبدى آراءه في كتابة الكتب القيمة ليستفيد القريب والبعيد، ويتعلم الجاهل واللييب. ولعل أبرز ما تجدر بنا الإشارة إليه ومما نال الإعجاب به كثير من القراء تفسيره للقرآن الكريم الذي أولا كان للرد على جماعة الأحمدية الذين ألفوا أول ترجمة للقرآن باللغة السواحلية وأتوا بالمنكرات ومما لا يصح عن القرآن من التغيير والتبديل والبعد عن الحقيقة فألف ذلك ليظهر بطلانهم ومنكراتهم. وكما ألف كتابا ليرد على كل المبتدعين في زمانه الذي ألفوا البدعة في حياتهم ودينهم حتى ما كان يميز بين الحق والضلال. فكل كتاب الذي ألفه كان لغاية قصوى؛ إما لصلاح مفسدة أو لتعليم الناس أمور دينهم ودنياهم، فكتب عن القرآن وعلومه، والحديث وعلومه، والتاريخ والفقه، والشعر، وكل ذلك باللغتين العربية والسواحلية. وهذه بعض من مؤلفاته: - 93

(1) عناية الله العظيم بالقرآن الكريم

(2) الخلفاء الأمويون

(3) عرفان الإحسان بترجمة القارئ حفص عن سليمان

(4) نور البصيرة والبصر في ترجمة القراء الأربعة عشر

⁹³ Roman Loimeier, Between Social Skills and Marketable Skills. Vol 10, Page 387

ومن مؤلفاته بالسواحلية:

(5) تفسير القرآن الحكيم

(6) تاريخ الإمام الشافعي

(7) بعض علماء الشافعية في شرق إفريقيا

(8) حياة النبي صلى الله عليه وسلم

(9) المواريث

(10) النكاح ومأموراته

(11) اختلاف المذاهب الأربعة في الصلاة

(12) زوجات النبي صلى الله عليه وسلم

(13) قصة المعراج

(14) البدعة

(15) البوسعيديون حكام زنجبار

(16) الشعر العربي والسواحلي

(17) حياة سيدنا حسين

(18) حياة سيدنا حسن

(19) ترجمة مولد البرزنج كلمة كلمة

وغيرها من الكتب، وإن دل على شيء فإنه يدل على رسوخ قدمه في العلم والمعرفة والاطلاع لا يعرف الملل ولا الكلل. وقد اختارته رابطة العالم الإسلامي ليكون ضمن محرري كتبهم ومقالاتهم العلمية لما بلغها من علمه الوافر وكتبه الجامعة ولكنه أثر على خدمة الدين في شرق أفريقيا فعاد إلى كينيا وتولى منصب القضاء.⁹⁴

Roman Loimeier , **Islamic Reform in Twentieth-Century Africa**, (Edinburgh University Press ,2016,) page 411

المبحث السادس: مكانته العلمية

كان من العلماء الجهابذ المعروفين والمعدودين بعمله الدؤوب ودعوته إلى الله، فقد بذل وقته وزهور شبابه للدفاع عن دينه والدفاع عن معتقداته، عاشقا للعلم لا يتعب من القراءة أو تعليم الناس أمر دينهم وديناهم يقصدون الناس إليه غدوا والآصال، من مشارق زنجبار ومغاربها.

ولم أجد أو سمعت أحدا لا يعترف بعلمه أو يقلل من منزلته إلا أصحاب البدع الذين حاربهم لمخالفة أمور دينهم وإحداثهم عقائد غريبة وعجيبة وأفعال يحسوبونها من الدين ولا هي في الدين من شيء، وكل هذا دليل على سعة علمه وبرهان حججه على هؤلاء أهل البدع وغيرهم الحاقدين. ولقد اختارته حكومة كينيا ليكون قاض القضاة فيها بعد مغادرته أرض زنجبار لما بلغ سنان السماء ذكر علمه وتلاميذه العلماء.

يقول الأستاذ محمد بن علي الجهضمي⁹⁵: كان رحمه الله ذا باع طويل في الشريعة وله القدر المعلى في التفسير وعلوم القرآن. وقل إن يوجد له نظير في التوحيد وعلوم العقائد والمذاهب والملل والنحل أما في علم أصول الفقه فهو علم من أعلامه، له في ميدانه اليد الطولي وأما الفقه فإليه فيه المنتهى.

⁹⁵ انظر: مقابلة مع الأستاذ محمد بن علي الجهضمي (أستاذ مدرسة الاستقامة في تنجا) 20 مارس 2022م

المبحث السابع: مناصبه^{96 97}:

تولى الشيخ عبد الله بن صالح الفارسي عدة مناصب سواء في زنجبار أو كينيا

أ. مدرس - مدارس ابتدائية (1932-1947)

ب. مفتش المدارس الابتدائية - زنجبار وبيمبا (1949-1952)

ت. مدير مدرسة الأكاديمية الإسلامية الثانوية (1952-1956).

ث. مدير المدرسة العربية المتوسطة (1957-1960)

ج. قاضي زنجبار (1960-1967)

ح. مدرس - كلية تدريب المعلمين (؟ - 1967)

⁹⁶ انظر: محروس، صالح عبد اللطيف، " عبد الله بن صالح الفارسي ونشر الإسلام في شرق أفريقيا"، جريدة الوطن 6 سبتمبر

2015م،

<https://alwatan.com/details/75466>

تمت الزيارة في 12 يناير 2022

⁹⁷ انظر:

https://sw.wikipedia.org/wiki/Shaykh_%27Abdullaah_Swaalih_Al-Farsy

تمت الزيارة في 25 فبراير 2022

خ. قاض قضاة كينيا (1974-1980)

الفصل الرابع: مسيرته الدعوية

المبحث الأول: جهوده الدعوية في زنجبار 

المبحث الثاني: جهوده الدعوية في كينيا 

المبحث الثالث: ثباته على مبدئه 

الفصل الرابع: مسيرته الدعوية

لا شك أن للشيخ عبد الله بن صالح الفارسي - رحمه الله - مزايا فريدة لا تكاد تتوفر إلا للقلة التي وهبها الله الحكمة والإحساس والعلم والصدق. كان واسع الأفق ومقنعا، وكان باحثا لامعا. شهد أحد معجبيه ومقلد صوته الأخ عبد الله بن محمد النوفلي قائلا: منذ طفولتي حتى الآن، لم أقابل عالما على دراية، وبصيرة، ودقيق في الذاكرة، وصحيح في الأسلوب، وذكاء في التفكير، وقادرا على إصدار أحكام دقيقة في مشاكل مثله. في متناول اليد، وتزامنه مع أحداث عصره..⁹⁸

كان مفسرا ممتازا، ولا ينسى دوره الرائع في ترجمة القرآن في المسجد، المحاضرة على اليوتيوب. كان يتعمق في المعنى الدقيق للكتب الشريفة ويشير إلى ارتباطها بما في قلبها وما جاء به، وربط تلك المعاني بحياة الناس، وإشارة إلى جوانب من الأسرار البلاغية والمعجزات.

كان الشيخ الفارسي - رحمه الله - يتمتع بقدرات خارقة في التعبير والإبلاغ، وكان مبدعا في شرح العبارات الصعبة والمعاني الغامضة، ووضع البداية والوسط والخاتمة

⁹⁸ مقابلة شخصية مع الأخ عبد الله بن محمد النوفلي، (أستاذ مدرسة الإنصاف في فوون زنجبار) يوم الخميس 5-5-2022،

المبحث الأول: جهوده الدعوية في زنجبار

الشيخ عبد الله بن صالح الفارسي - رحمه الله - قضى حياته في خدمة العلم والدين، مجتهدا في دعوة الله وطلب العلم وتعليمه.

دعا إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة في حياته كلها وهو من أبرز الدعاة وأحد مؤسسي جماعة أنصار السنة المحمدية في زنجبار وتنجانيقا. وكما كان الداعي العالم، يعرف ما يقوله ومتى يقوله وإلى من يقوله، قوي الحجج والبراهين وثباته على الحق أكبر الأثر في نجاح دعوته.

وكان يعقد العديد من المحاضرات الدعوية في أماكن مختلفة، وفي الأوقات تكاد أن تكون جلها، مع أنه كان مديرا ومعلما لكلية المعلمين إلا أنه لم يمنعه ذلك للدعوة إلى الله كلما سنحت له ساحة بذلك، فأتته الجماعات من كل فج عميق، لما فتح الله عليه من قبول لإخلاصه في دعوته.

دروسه اليومية في زنجبار وضواحيها أشبه بمدرسة رائعة يجتمع فيها عدد كبير من الناس من جميع المستويات للاستماع والمناقشة مع عالم بارز وفقه موثوق به

فشيخنا الفارسي - رحمه الله - كان يلقي دروسا في مسجد برزة على شتى مجالات مثل: تفسير القرآن الكريم والذي اشتهر به، والحديث وعلومه، وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم، والفقه الإسلامي على اختلاف المذاهب، وأصول الفقه، واللغة العربية، والصرف، والبلاغة وغيرها من العلوم⁹⁹

⁹⁹ Saidi Musa, **Maisha Ya Al-Imam Sheikh Abdulla Saleh Farsy**, page 42

ولم تقتصر دروسه ومواعظه على مكان بعينه في زنجبار، بل كان يغشى معظم مساجد هذه المدينة الكبيرة وغيرها من المدن من وقت لآخر لإلقاء دروس في التوحيد والعقيدة الإسلامية التي كان حريصاً أشد الحرص على تنقيتها وتصفيتها من شوائب الشرك والبدع والمعاصي والخرافات والخزعبلات وما أكثرها في مجتمعه ومن هذه البلاد هي دار السلام، كوروغوي، موروغورو، تانغا، باغامويو، دودوما، إيرينغا وغيرها من المدن¹⁰⁰

في رحلاته العلمية وجهوده الدعوية، يولي اهتماماً خاصاً لتثقيف طلابه على العقيدة الصحيحة، ونبذ البدع والتضليل، ومساعدتهم على الاسترشاد بالكتب الأصولية والسنة والتاريخ. وقد اشتهر الشيخ عبد الله بن صالح الفارسي - رحمه الله - باتساع معرفته وعمق فهمه وصحة إيمانه من خلال مناهجه، والدفاع عن ساحتها، وترسيخ مبادئها، وتعميق الوعي بكل جدارة.

¹⁰⁰ Saidi Musa, **Maisha Ya Al-Imam Sheikh Abdulla Saleh Farsy**, 31 – 47

المبحث الثاني جهوده الدعوية في كينيا

المطلب الأول: في زنجبار

وأما جهوده الدعوية في كينيا فهي بحر لا ساحل له وهي جديرة بأن يفرد لها دراسات ومؤلفات خاصة به.

قدم العلامة الشيخ عبد الله بن صالح الفارسي - غفر الله له ورحمه - إلى كينيا سنة 1968 بعد أن قضى شطر عمره في ميادين العلم والدعوة والتربية في زنجبار، لقد جاء إلى كينيا على سجيته، لم يجتذبه طمع في مال أو جاه أو منصب، بل كل ذلك أتت بنفسها إليها.

لقد أدى الشيخ عبد الله بن صالح الفارسي - غفر الله له ورحمه - على مدار عشرة سنوات دورا مهما وفعالا في الحياة العلمية والاجتماعية يمكن إجماله فيما يلي:

- أ. اشتغاله بعمل القضاء يوميا
- ب. جهوده التعليمية والتربوية والدعوية في مساجد مومبسا وضواحيها
- ت. محاضراته القيمة ودروسه العلمية في برامج الراديو¹⁰¹
- ث. إلقاءه للعديد من المحاضرات والندوات والكلمات وعقد مئات المجالس العلمية في المساجد وفي بيته.

¹⁰¹ IAN RICHARD NETTON, **African Islam and Islam in Africa**: page 388

هذا غيض من فيض وقليل فيما يتعلق بجهود الشيخ رحمه الله. فكان شخصية مثيرة للجدل من وجهة نظر معاصريه، من أصدقائه ومعارضيه، وبسبب التفسيرات المتباينة لحياته وإرثه من قبل مجموعات دينية وسياسية مختلفة¹⁰².

لقد أفنى الشيخ حياته في العلم والتعليم والإفتاء وانتفع بعلمه ودروسه أمم لا يحصون كثرة واعترفوا له بالفضل بعد فضل الله سبحانه وتعالى وافتخروا بالانتماء إلى تعليمه وما تلقونه عليه من خلال دروسه في المعاهد العلمية والمساجد وغيرها.

المطلب الثاني: في كينيا

وأثناء وجوده في مومباسا كينيا كان الشيخ فارسي يلقي دروسه في المساجد التالية:¹⁰³

أ. مسجد السكينة (Majengo) كل ثلاثاء

ب. الجامع الأزهر (Guraya) كل خميس

ت. مسجد شهاب (mwembe tayari) كل يوم أربعاء

ث. مسجد ملانغو وبابا (Mlango wa papa) كل يوم الاثنين

¹⁰² Roman Loimeier, **Between Social Skills and Marketable Skills**. Page 400

¹⁰³ انظر:

https://sw.wikipedia.org/wiki/Shaykh_%27Abdullaah_Swaalih_Al-Farsy

تمت الزيارة في 05 مارس 2022 م

ج. مسجد الرضوان (King'orani) كل يوم الجمعة

ح. مسجد محمد راشد (Kaloleni mazuni) الاثنين - مرة في الشهر

خ. تونة (Majengo) يوم الجمعة

د. مسجد نور (Ijumaa moja) ماليندي

ذ. مسجد الشيخ ناصر (السبت بعد صلاة الغروب)

المبحث الثالث: ثباته على مبدئه

الذين يراقبون سيرة الشيخ الفارسي ويتابعون مراحل حياته يدركون جيدا أن الشيخ كان معروفا بتماسكه من حيث المبدأ، فعرف منه ثباته في الرأي والحق ما ثبت ذلك من دليل شرعي خاصة لما ثبت عند الله في القرآن الكريم وفي السنة النبوية الصحيحة، إذ عرف بقوله: "قال الله تعالى" و " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم" لكثرة استشهاده لما يدعوه، كان يقول الحق ويقصده ويتحرى الصدق ويؤثره.

ويمكننا أن نذكر بعضا من فتاواه وآراءه والتي جعلته مشهورا سواء في زنجبار أو في كينيا ومنها؛

- قوله على أن الختمة¹⁰⁴ لم تصح ولا فائدة منها عند الميت والتي أحدثت ضجيجا في زنجبار وردودا هائلة ولكنه ثبت في رأيه.
- قوله على أن الرسول صلى الله عليه وسلم لم ير ربه ليلة المعراج
- إبطاله دعاء الوسيلة وبعض ما جاء في قصيدة البردة
- إنكاره والشدة على أهل الذكر الذين يقولون أن الذكر أفضل من الصلاة
- إمكانية وصول الإنسان إلى القمر¹⁰⁵

¹⁰⁴ الختمة: عادة في الشرق الإفريقي حيث يجتمع الناس بعد دفن الميت ثم يقرأون القرآن وبعض الأوراد في ثلاثة أيام متتابعات ويوصلون ثواب ما قرأوه لميت.

¹⁰⁵ Saidi Musa, **Maisha Ya Al-Imam Sheikh Abdulla Saleh Farsy**, 169 -72

- محاضراته عن البدع والإحداث في الدين¹⁰⁶

وقد أظهر هذا الموقف وغيره ثقته بنفسه، واعتزازه بدينه، وخوفه لربه، وعدم خوفه من الناس.

وإذا رأى حقا ولو في مخالفته اتبعه بعد قيام الحجة عليه، إذ التعصب ممقوت والميل إلى الحق بل يوجب.

كان - رحمه الله - حريصا على صيانة المجتمع الإسلامي من الانحرافات العقيدية وصيانتها من

الاعتقادات الشركية ومحاربتها للبدعة، مجاهدا في سبيل الله ونشر دعوة التوحيد بقلمه ولسانه وحاله

ومظهره.

¹⁰⁶ IAN RICHARD NETTON, **African Islam and Islam in Africa**: page 397

المبحث الثالث: ثباته على مبدئه

الذين يراقبون سيرة الشيخ الفارسي ويتابعون مراحل حياته يدركون جيدا أن الشيخ كان معروفا بتماسكه من حيث المبدأ، فعرف منه ثباته في الرأي والحق ما ثبت ذلك من دليل شرعي خاصة لما ثبت عند الله في القرآن الكريم وفي السنة النبوية الصحيحة، إذ عرف بقوله: "قال الله تعالى" و " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم" لكثرة استشهاده لما يدعوه، كان يقول الحق ويقصده ويتحرى الصدق ويؤثره.

ويمكننا أن نذكر بعضا من فتاواه وآراءه والتي جعلته مشهورا سواء في زنجبار أو في كينيا ومنها؛

- قوله على أن الختمة¹⁰⁷ لم تصح ولا فائدة منها عند الميت والتي أحدثت ضجيجا في زنجبار وردودا هائلة ولكنه ثبت في رأيه.
- قوله على أن الرسول صلى الله عليه وسلم لم ير ربه ليلة المعراج
- إبطاله دعاء الوسيلة وبعض ما جاء في قصيدة بردة
- إنكاره والشدة على أهل الذكر الذين يقولون إن الذكر أفضل من الصلاة
- إمكانية وصول الإنسان إلى القمر¹⁰⁸

¹⁰⁷ الختمة: عادة في الشرق الإفريقي حيث يجتمع الناس بعد دفن الميت ثم يقرأون القرآن وبعض الأوراد في ثلاثة أيام متتابعات ويوصلون ثواب ما قرأوه لميت.

¹⁰⁸ Saidi Musa, **Maisha Ya Al-Imam Sheikh Abdulla Saleh Farsy**, 169 -72

- محاضراته عن البدع والإحداث في الدين¹⁰⁹

وقد أظهر هذا الموقف وغيره ثقته بنفسه، واعتزازه بدينه، وخوفه لربه، وعدم خوفه من الناس.

وإذا رأى حقا ولو في مخالفه اتبعه بعد قيام الحجة عليه، إذ التعصب ممقوت والميل إلى الحق موزوب بل يوجب. كان - رحمه الله - حريصا على صيانة المجتمع الإسلامي من الانحرافات العقديّة وصيانتة من الاعتقادات الشريكة ومحاربتة للبدعة، مجاهدا في سبيل الله ونشر دعوة التوحيد بقلمه ولسانه وحاله ومظهره.

¹⁰⁹ IAN RICHARD NETTON, **African Islam and Islam in Africa**: page 397

الخاتمة

الحمد لله الأول والآخِر والظاهر والباطن وهو على كل شيء قدير، ثم صلاة الله وسلامه على

نبيه الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، وآله وأصحابه الأطهار

وبعد،

وإن من فضل الله علي وتوفيقي أن أنال شرف كتابة هذا البحث المتواضع عن هذا الشيخ الجليل

عبد الله بن صالح الفارسي، مع أني مقرر بالتقصير عنه. هذه الشخصية التي ترك للدهر آثارا علمية

خلدها التاريخ وأعجب بها المثقفون والمؤلفون والدارسون والباحثون.

ولقد توصلت بعد البحث هذا إلى النتائج التالية:

1. يتحلى الشيخ بعدد من الصفات الخلقية كالتواضع، وسعة صدره والتقوى، والأمانة وغيرها

من السجايا الطيبة

درس الشيخ على يد بعض أهل العلم في قريته ومنهم الشيخ أحمد محمد الملماري من جزر القمر

والشيخ أبو بكر عبد الله باكتير والقاضي شيخ السميطة والشيخ محسن بن علي البرواني والشيخة فاطمة

بنت حماد بن سعيد من جزر القمر

2. عمل الشيخ في عدد من الوظائف الدينية كمدرس، ومعلم المعلمين، وقاض القضاة

3. درس على يد الشيخ عدد من أبناء زنجبار وخارجها منهم الشيخ سعيد موسى، والشيخ

يوسف بن علي الشيرازي، والشيخ عمر جمعة ميونغغا، والشيخ أحمد زبير أحمد، والشيخ سعيد

تومبا، والشيخ جمعة عبد الودود، والشيخ عمر قاسم

4. للشيخ الفارسي أساليب تعليمية وموهبة خاصة مكنته من إخراج جيل صالح من أهمها؛

فصاحته، ولغته وتربيته بالقدوة.

5. استخدم الشيخ عددا من الوسائل الدعوية كالمساجد والمجالس والرحلات والكتابة في المجالات

وبرامج كثيرة في المذيع

6. للشيخ كثير من المؤلفات ومنها عناية الله العظيم بالقرآن الكريم، والخلفاء الأمويون، و عرفان

الإحسان بترجمة القارئ حفص عن سليمان، ونور البصيرة والبصر في ترجمة القراء الأربعة

عشر، وتفسير القرآن الحكيم، وتاريخ الإمام الشافعي، و اختلاف المذاهب الأربعة في

الصلاة وغيرها من المؤلفات

7. توفي الشيخ الفارسي - رحمه الله - في الثامن من نوفمبر 1982م في وطنه الأم عمان

التوصيات:

1. يحتاج إلى الجهد الكبير والتفرغ الواسع لكتابة عن هذا الشيخ، لإتمام ما شرعت بكتابته في

هذا البحث وبما كتب عنه من قبل المؤلفين، إذ هذه السطور القليلة لا تكفي عن التعبير

عنه، ولعل الآخر يكشف لنا من هذه الشخصية ما يغير حياتنا نحو الأفضل

2. إن لزنجان وشرق أفريقيا علماء خلدتهم التاريخ فأبناء الوطن وأهله عليهم أن يظهروا هذه

الشخصيات ليرى الدنيا مدى جهودهم العلمية والعملية

3. كثير من الآثار التي تركها الشيخ الفارسي لنا لم تزل مخطوطة ومكتوبة غير منشورة، فالجهد

مطلوب لكل راغب في إبدائها على الميدان

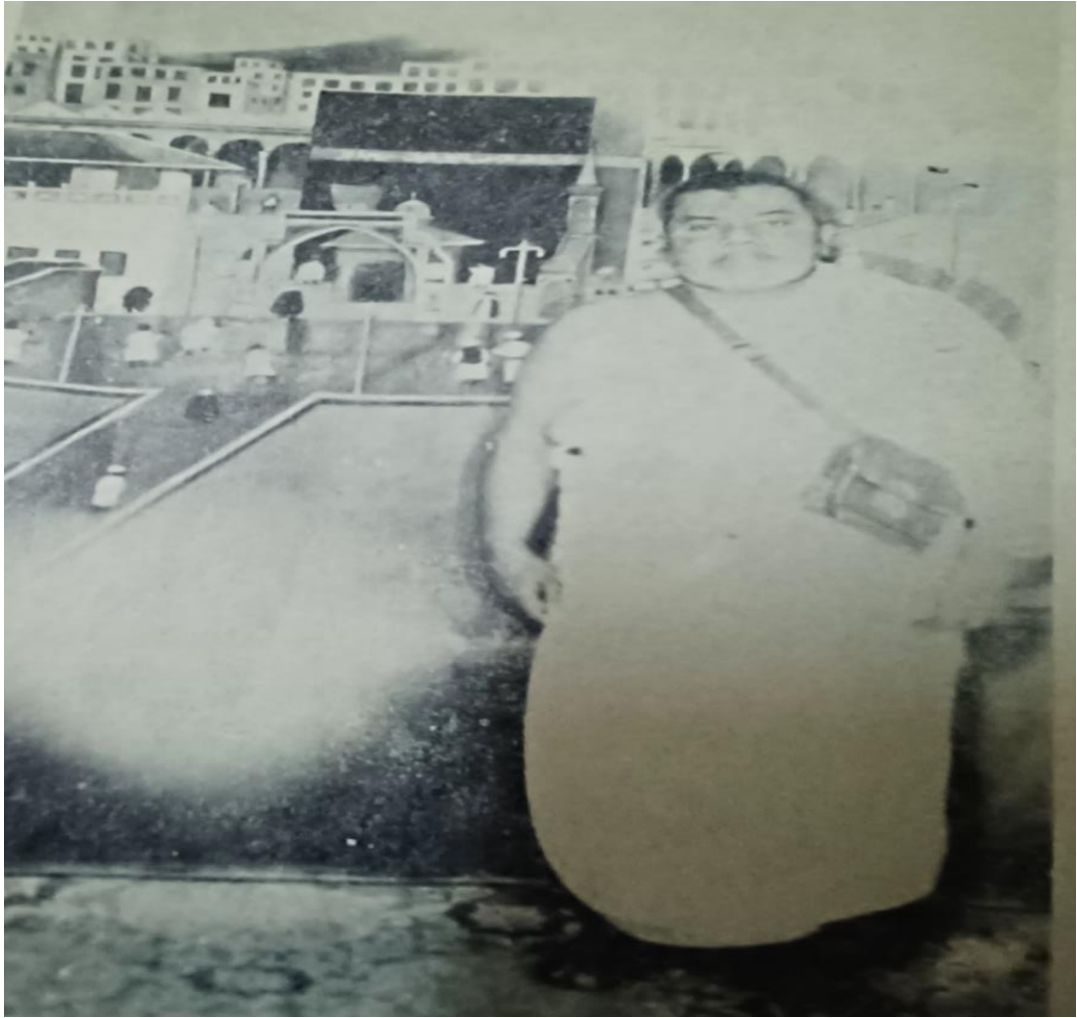
وأخيرا أرجو من الله أن يتقبل هذا العمل، خالصا لوجهه الكريم وأن يعفو عن كل خطأ فيه وزلة

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

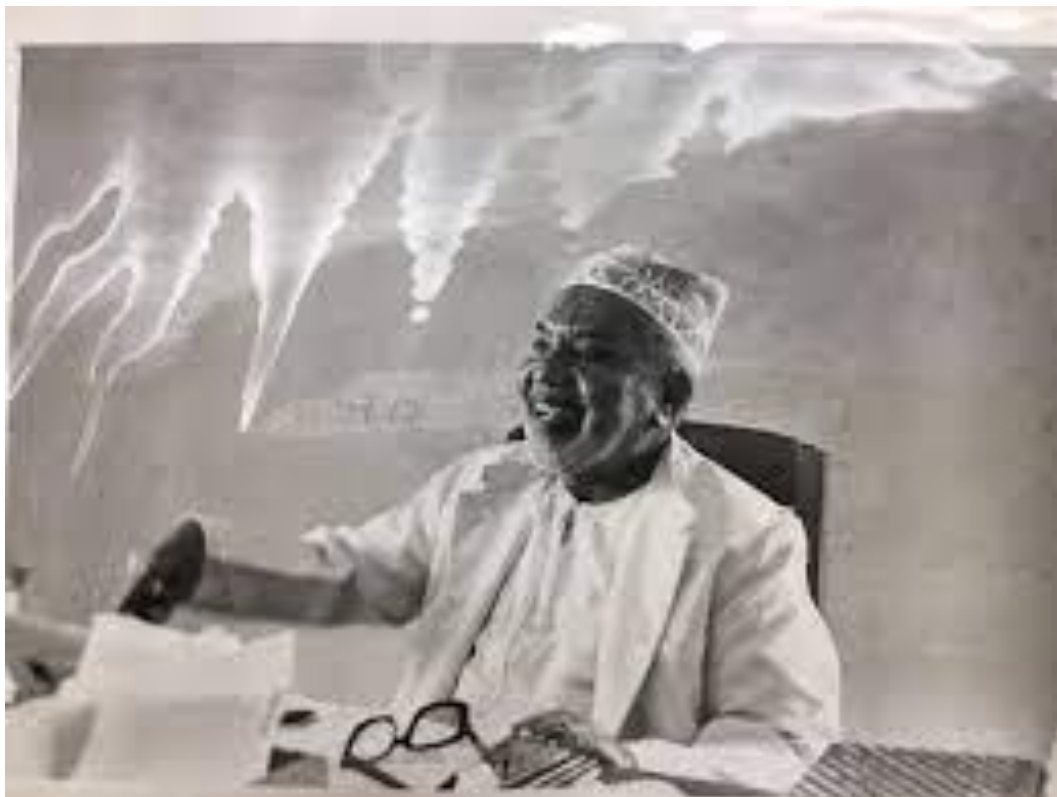
الملحقات



تَقَرُّ بِكَ رَأْيُكَ فِي حَيَاةٍ نَحْنُ جَاهِدُ
 Jigama rai yoki uneyoitalede
 ان الحياة عَقِيدَةٌ وَجَدَّةٌ
 Kuadi haki haki furwa una
 itikadi maffurwa
 unayigama
 ام جيسيداي تدر والجنة
 ولما يولد الله
 جا هدا منكم واولاد الصابرين ام
 جيسيداي تدر والجنة ولما يولد الله
 ختلاف فلكر مستمعة اليامار
 Baw maki rai yoki
 CHUMIA JHANI (JHANI)
 ULIE (ULIE) KIVULIHI
 Nidhane unayigama
 woti
 Baw maki rai yoki







قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.
- الإسماعيلي، عيسى بن ناصر بن عيسى. زنجبار التكالب الاستعماري وتجارة الرق. ترجمة. مبارك بن خلفان بن ناجم الصباحي. دار الغرير للطباعة والنشر. 2012م.
- الفارسي، عبد الله بن صالح. البوسعيديون حكام زنجبار. ترجمة. محمد أمين عبد الله. ط5. سلطنة عمان: وزارة التراث والثقافة.
- البخاري، محمد بن إسماعيل. المحقق. محمد زهير بن ناصر. ط1. د.م. دار طوق النجاة. 1422هـ.
- البرواني، علي بن محسن. الصراعات والوثام في زنجبار. ترجمة. أ.د. السيد عمر. الإمارات: دار الغرير للطباعة والنشر.
- البوسعيدي، جمعة بن خليفة بن منصور. المظاهر الحضارية للدولة العربية الإفريقية في عهد آل بوسعيد في شرق إفريقيا 1832م – 1964م. ط1. سلطنة عمان: مكتبة الضامري للنشر والتوزيع.
- جمال زكريا قاسم. دولة البوسعيد في عمان وشرق أفريقيا. د.ط. 1420 هـ – 2000م. الإمارات العربية المتحدة: مركز زايد للتراث والتاريخ.

- الخوالدي، محمد بن سالم بن ناصر. انقلاب زنجبار.
- الريامي ناصر. الشيخ العلامة عبد الله بن صالح الفارسي. 1912م – 1982م.
- صالح محروس محمد محمد. سلطنة زنجبار في شرق أفريقيا 1890م – 1964م. ط1. سلطنة عمان: دائرة النشر العلمي والتواصل.
- العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر. فتح الباري شرح صحيح البخاري. د.ط. بيروت: دار المعرفة. 1379هـ.
- الفارسي شعبان بن صالح. مذكرات المعلم شعبان: ورقة قدمها للباحث الفاضل منتصر بن شعبان بن صالح الفارسي. (ورقة غير منشورة).
- لوكاس هارتمان. وداعا زنجبار. ترجمة. نيفين فائق. ط1. مكتبة منشورات الجمل. 2018م.
- محمد الشيخ عليو محمد. موقف الشيخ عبد الله بن صالح الفارسي من عقائد القاديانية في شرق إفريقيا. زنجبار: مجلة جامعة عبد الرحمن السميّط.
- مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج. صحيح مسلم. المحقق. محمد فؤاد عبد الباقي. د.ط. بيروت: دار إحياء تراث العربي. د.ت.
- المعمري، أحمد بن حمود. عمان وشرق إفريقيا. ترجمة. حمد أمين عبد الله. د.ط. 1980 م. سلطنة عمان: وزارة التراث والثقافة.

- المغربي، سعيد بن علي، **جهينة الأخبار في تاريخ زنجبار**. تحقيق. محمد بن علي الصليبي. ط 5.

سلطنة عمان: وزارة التراث والثقافة.

- النووي، محي الدين يحيى بن شرف، **صحيح مسلم بشرح النووي**، ط2. بيروت: دار إحياء التراث، 1392هـ.

- وليام هارولد إنغرامز. **زنجبار تاريخها وشعبها**. ترجمة. د. عدنان خالد عبدالله. الإمارات العربية المتحدة: دار الكتب الوطني.

- [IAN RICHARD NETTON](#), **African Islam and Islam in Africa: Encounters Between Sufis and Islamists**. Vol. 70, Issue 2, (United states of America: Ohio University Press 1998.
- [Roman Loimeier](#) , **Islamic Reform in Twentieth-Century Africa**, (Edinburgh University Press ,2016.
- [Roman Loimeier](#), **Between Social Skills and Marketable Skills. The Politics of Islamic Education in 20th century Zanzibar**, Vol 10 (publisher: Brill), , Page
- Saidi Musa, **Maisha Ya Al-Imam Sheikh Abdulla Saleh Farsy**, (Dar es salaam: Lillahi Islamic Publications Centre, 1986, Dar Es Salaam)

المراجع الالكترونية:

جون جدعون أوكيلو (1937-1971)

- https://stringfixer.com/ar/John_Okello

(تمت الزيارة في 27 يناير 2022)

تاريخ الصحافة العمانية المهاجرة، جريدة الوطن، 18 يونيو 2015 م

- <https://alwatan.com/details/65461>

(تمت الزيارة في 05 فبراير 2022)

الشيخ أحمد الخليلي يتحدث عن تاريخ الوجود العماني في شرق افريقيا

- https://www.youtube.com/watch?v=_V9kkNrZ-zM

(تمت الزيارة في 10 فبراير 2022)

الخليلي، أحمد بن حمد، أضواء على حياة العلامة أبي مسلم البهلاني

- <https://www.youtube.com/watch?v=smanN5wcZso>

تمت الزيارة في 12 فبراير 2022

- محروس، صالح عبد اللطيف، " عبد الله بن صالح الفارسي ونشر الإسلام في شرق أفريقيا"،

جريدة الوطن 6 سبتمبر 2015م،

- <https://alwatan.com/details/75466>

تمت الزيارة في 12 يناير 2022

- Tumjue Sh.Abdullah Saleh Al-Farsi – Nijuze ، مناقشة مع الشيخ علي

المنذري وراشد الشكري

- <https://www.youtube.com/watch?v=VxdTYF9YwYQ>

تمت الزيارة في 20 فبراير 2022

Tafsiri kutoka kwa Sheikh Abdallah Saleh Al Farsy

- <https://www.youtube.com/watch?v=VxdTYF9YwYQ>

تمت الزيارة في 20 فبراير 2022

- <https://www.aljazeera.net/news/cultureandart/2020/3/14/%D>

8%A7%

تمت الزيارة في 02 فبراير 2022م